

Distr.  
GENERAL

A/52/493  
16 October 1997  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## الجمعية العامة



الدورة الثانية والخمسون  
البند ١١٢ (ج) من جدول الأعمال

مسائل حقوق الإنسان: حالات حقوق الإنسان  
وتقارير المقرر والممثلين الخاصين

حالة حقوق الإنسان في أفغانستان

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى أعضاء الجمعية العامة تقريراً مؤقتاً موجزاً عن حالة حقوق الإنسان في أفغانستان أعده السيد تشونغ - هيون بايك، المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان، وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٠٨/٥١ المؤرخ ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، ولمقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٧٣/١٩٩٧ المؤرخ ٢٢ تموز/يوليه ١٩٩٧.

## مرفق

تقرير مؤقت عن حالة حقوق الإنسان في أفغانستان  
مقدم من المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان وفقا  
لقرار الجمعية العامة ١٠٨/٥١ ومقرر المجلس الاقتصادي  
والاجتماعي ٢٧٣/١٩٩٧

المحتويات (تابع)

الصفحة	الفقرات	
٤	٨-١	أولا - مقدمة .....
		ثانيا - صورة عامة للتطورات السياسية والعسكرية منذ تقديم التقرير السابق .....
٦	٢٣-٩	ألف - لمحة عامة .....
٦	١٦-٩	باء - الإجراءات التي اتخذها المجتمع الدولي .....
٨	١٧-٢٣	ثالثا - ملاحظات عامة بشأن حالة حقوق الإنسان في أفغانستان .....
٩	٢٤-٢٩	رابعا - سيادة القانون بإقامة العدل .....
١١	٣٠-٤٧	ألف - لمحة عامة .....
١١	٣٠-٤٢	باء - التمتع بالحريات الأساسية .....
١٤	٤٣-٤٧	خامسا - مسائل محددة لحقوق الإنسان .....
١٥	١٠٣-٤٨	ألف - حالات الإعدام التعسفي أو بإجراءات موجزة والحق في الحياة .....
١٥	٤٨-٤٩	باء - التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة .....
١٦	٥٠-٥٣	جيم - عقوبة الإعدام .....
١٦	٥٤-٥٦	دال - العقوبة البدنية .....
١٧	٥٧-٦٠	هاء - الاعتقال والاحتجاز التعسفيان .....
١٧	٦١-٦٦	واو - حالة السجناء .....
١٨	٦٧-٦٩	زاي - مراسيم العفو العام .....
١٩	٧٠	حاء - الحق في التعليم .....
٢٠	٧١-٨٤	طاء - التمييز على أساس نوع الجنس .....
٢٣	٨٥-٩٩	ياء - الحفاظ على التراث الثقافي .....
٢٧	١٠٠-١٠٣	

### المحتويات (تابع)

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>
٢٨	سادسا - حالة المشردين داخليا واللاجئين ..... ١٠٤-١١٠
٣٠	سابعا - الشواغل الإنسانية ..... ١١١-١٣٢
٣٠	ألف - الحالة الاقتصادية والاجتماعية ..... ١١١-١٢١
٣٣	باء - الألغام ..... ١٢٢-١٢٧
٣٤	جيم - إنتاج الأفيون ..... ١٢٨-١٣٢
٣٥	ثامنا - ملاحظات ختامية ..... ١٣٣-١٤٤
٣٧	تاسعا - توصيات ..... ١٤٥-١٦١

### التذييلات

٤٠	الأول - إعلان العفو العام ودعوة اللاجئين الأفغان إلى العودة إلى الوطن للذان أصدرتهما المحكمة العليا لأفغانستان في ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٧ .....
٤٢	الثاني - رسالة مؤرخة ١٦ تموز/يوليه ١٩٩٧ موجهة من رئيس إدارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى مكتب كابول لهيئة التنسيق بين الوكالات المعنية بالحالة في أفغانستان .....

## أولا - مقدمة

١ - عين رئيس لجنة حقوق الإنسان في عام ١٩٨٤ مقررًا خاصًا في بادئ الأمر لكي يدرس حالة حقوق الإنسان في أفغانستان، وذلك بناءً على طلب المجلس الاقتصادي والاجتماعي الوارد في قراره ٣٧/١٩٨٤ المؤرخ ٢٤ أيار/ مايو ١٩٨٤. ومنذ ذلك الحين، ظلت اللجنة تجدد ولاية المقرر الخاص بصفة منتظمة في قرارات أيدها المجلس الاقتصادي والاجتماعي، طُلب فيها إلى المقرر الخاص أن يقدم تقارير بهذا الشأن إلى اللجنة وإلى الجمعية العامة. وترد التقارير المقدمة إلى اللجنة في الوثائق E/CN.4/1985/21، و E/CN.4/1986/24، و E/CN.4/1987/22، و E/CN.4/1988/25، و E/CN.4/1989/24، و E/CN.4/1990/25، و E/CN.4/1991/31، و E/CN.4/1992/33، و E/CN.4/1993/42، و E/CN.4/1994/53، و E/CN.4/1995/64، و E/CN.4/1996/46، و E/CN.4/1997/59، وترد التقارير المقدمة إلى الجمعية العامة في مرفقات الوثائق A/40/843، و A/41/778، و A/42/667، و Corr.1، و A/43/742، و A/44/669، و A/45/664، و A/46/606، و A/47/656، و A/48/584، و A/49/650، و A/50/567، و A/51/481. وعين السيد تشونغ - هيون بايك مقررًا خاصًا معنيا بحالة حقوق الإنسان في أفغانستان في نيسان/أبريل ١٩٩٥.

٢ - وقررت لجنة حقوق الإنسان، في دورتها الثالثة والخمسين، في قرارها ٦٥/١٩٩٧ المؤرخ ١٦ نيسان/أبريل ١٩٩٧، أن تمدد ولاية المقرر الخاص لمدة سنة واحدة، وهو تمديد أقره المجلس الاقتصادي والاجتماعي في مقرره ٢٧٣/١٩٩٧ المؤرخ ٢٢ تموز/يوليه ١٩٩٧.

٣ - وقبل أن يضع المقرر الخاص الصيغة النهائية لهذا التقرير، ولكي يحيط بصورة شاملة بالحالة التي تغطيها ولايته، قام بزيارة مزار الشريف، وبميان، وحيرات، وقندهار في أفغانستان في الفترة من ٢٧ تموز/يوليه إلى ٣ آب/أغسطس ١٩٩٧، وإسلام أباد، وبيشاور، في باكستان في ٢٧ و ٣١ تموز/يوليه و ١ و ٢ آب/أغسطس ١٩٩٧.

٤ - وفي أفغانستان، التقى المقرر الخاص في مزار الشريف مع وزير الدولة للشؤون الخارجية، السيد عبد الرحيم غفورزاي، وزعيم حزب الوحدة السياسي في شمال أفغانستان، وعضو اللجنة المركزية، ورئيس المجلس المحلي لمقاطعة البلخ، ومدير إدارة الشؤون السياسية بالمناطق الشمالية، الأستاذ الحاج محمد محقق؛ ومع حاكم مقاطعة جوزجان، ونائب الجنرال عبد الملك المسؤول عن الشؤون المدنية بالمناطق الشمالية، السيد كريم زاريج؛ ومع سيدات يمثلن منظمة المنتدى المحلي للتنمية؛ ومع ممثلي مشروع "الطبيعة" وبعثة الإنقاذ، وكذلك مع مدير دار ماراستون لإيواء اليتامى والمعوقين. وفي بميان، التقى مع زعيم حزب الوحدة، السيد كريم خليلي؛ ومع أعضاء مجلس الشورى المركزي لحزب الوحدة؛ ومع عضوات المجلس النسائي التابع لحزب الوحدة؛ ومع رئيس مديرية الحفاظ على التراث الفني والثقافي لمقاطعة بميان، الأستاذ الحاج صفوت. وبالإضافة إلى ذلك، زار المقرر الخاص تماثيل بوذا العملاقة. وفي حيرات، التقى مع نائب حاكم مقاطعة حيرات، الملا الحاج عبد المنان، ومع أعضاء الهيئة القضائية بمن فيهم المدير العام للمحاكم، ورئيس مكتب الادعاء، ورئيس محكمة الأمن العام، ورئيس المحكمة المدنية، ورئيس المحكمة التجارية وأحد قضااتها،

وقاض من المحكمة الجنائية. وبالقرب من حيرات، التقى المقرر الخاص في مخيم مشلق بالعائدين حديثاً من جمهورية إيران الإسلامية. وفي قندهار، التقى بحاكم مقاطعة قندهار، الملا حسن، ورئيس إدارة مكافحة تهريب المخدرات والاتجار فيها التابعة لمجلس شوري قندهار، الملا عبد الحميد. وفي كل المدن التي زارها المقرر الخاص في أفغانستان، التقى مع ممثلي وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية وغير الحكومية الوطنية والدولية، وكذلك مع أفراد عاديين.

٥ - وفي باكستان، التقى المقرر الخاص في إسلام آباد مع الأمين العام للجنة الباكستانية الوطنية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، السيد ميرزا محمد مشير، ومع اثنين من علماء الإسلام الباكستانيين البارزين. وأثناء وجوده في إسلام آباد، التقى أيضاً مع ممثل سلطات حركة طالبان في باكستان، مولوي شهاب الدين ديلاوار. وفي بيشاور، التقى المقرر الخاص مع المفوض الإقليمي للاجئين الأفغان بمقاطعة الحدود الشمالية الغربية، السيد غولزار خان؛ ومع المفوض الإضافي، السيد عمران زيب؛ ومع المفوض الإضافي المسؤول عن خلية الرعاية الاجتماعية، السيد علي جوهر، وزار مخيم ناصر باغه للاجئين الأفغان، حيث التقى بلجئين يقيمون فيه منذ وقت طويل، وكذلك بوافدين جدد. وأثناء وجوده في بيشاور، التقى مع ممثلي مركز التعاون بين منظمات حقوق الإنسان في أفغانستان، ومع ممثلات شبكة المرأة الأفغانية، ومع أعضاء اتحاد كتاب أفغانستان الحرة، ومع أعضاء مجلس التفاهم والوحدة الوطنية في أفغانستان، ومع ممثلات مجلس المرأة الأفغانية. وفي كل من إسلام آباد وبيشاور، التقى المقرر الخاص مع ممثلي وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية وغير الحكومية الوطنية والدولية، وكذلك مع أفراد عاديين.

٦ - ويود المقرر الخاص أن يعرب عن خالص تقديره للسلطات الحكومية الأفغانية والباكستانية لما أبدته من تعاون تام معه خلال مهمته. كما يود أن يتوجه بالشكر إلى سلطات المقاطعات في مزار الشريف وبميان وحيرات وقندهار لما قدمته له من مساعدات قيمة عند زيارته لتلك المناطق.

٧ - ويتوجه المقرر الخاص بالشكر بصفة خاصة إلى مكتب الأمم المتحدة لتنسيق تقديم المساعدة الإنسانية إلى أفغانستان لما وفره له من دعم سوقي بالغ الكفاءة ومساعدة كريمة في الميدان.

٨ - ويتشرف المقرر الخاص بتقديم تقريره المؤقت إلى الجمعية العامة، بعد وضعه في صيغته النهائية في ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٠٨/٥١ المؤرخ ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ ومقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٧٣/١٩٩٧. وهو يغطي الفترة من ٢٠ شباط/فبراير، وهو تاريخ نشر تقرير المقرر الخاص المقدم إلى لجنة حقوق الإنسان في دورتها الثالثة والخمسين (E/CN.4/1997/59) إلى ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧.

## ثانيا - صورة عامة للتطورات السياسية والعسكرية منذ تقديم التقرير السابق

### ألف - لمحة عامة

٩ - لا تزال التطورات العسكرية هي التي تؤثر أساسا على الحالة السياسية العامة في أفغانستان، التي لا تزال بعيدة تماما عن الاستقرار. ففي أوائل آذار/ مارس ١٩٩٧، كانت هناك أربعة خطوط مواجهة شمالي كابول بين قوات طالبان والقوات التي تشكل المجلس الأعلى للدفاع عن أفغانستان، الذي يضم أساسا قوات الجنرال دوستم، زعيم الحركة الإسلامية الوطنية لأفغانستان، وقوات قائد حركة شورى نزار التي يتزعمها أحمد شاه مسعود، الذي يتحالف مع الرئيس رباني زعيم حزب الجماعة الإسلامية السياسي، وقوات حزب الوحدة الذي يضم أساسا الأفغان المسلمين الشيعة الذين ترجع أصولهم العرقية إلى الهزارة، والذي يتزعمه السيد كريم خليلي. وأقرب خطوط المواجهة هو الخط الواقع على مسافة حوالي ١٠٠ كيلومتر إلى الشمال من كابول، عند مدخل وادي باتجشير. وكان القتال متواصلا بعنف في مقاطعة بادغيس، بينما كانت صدامات متفرقة تحدث في المناطق الغربية والشرقية والوسطى والشمالية من البلد. غير أنه لم يكن هناك تغييرات هامة جارية على أرض الواقع. وفي ٢٩ نيسان/أبريل ١٩٩٧، اندلع القتال لفترة قصيرة بين قائدين متنافسين من فصيلي الجماعة الإسلامية وشورى نزار في فايز آباد، في مقاطعة باداخشان. وفي أوائل نيسان/أبريل، أفادت الأنباء أن زعيم حركة طالبان، الملا محمد عمر، قد أعرب عن اقتناعه بأن الحل العسكري هو الأكثر ترجيحاً للنزاع الأفغاني. وفي تقرير نشر في ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٧ (A/51/929-S/1997/482)، ذكر الأمين العام أنه "يبدو أن الأطراف المتحاربة مصرة على حل مشاكلها بالوسائل العسكرية بدلا من المفاوضات السلمية، ولم تعر أي انتباه إلى النداءات الكثيرة التي وجهها مجلس الأمن، ورئيس البعثة الخاصة، وبلدان أخرى لوقف إطلاق النار وإجراء حوار". وخلص إلى أن احتمالات السلام قائمة في المستقبل القريب.

١٠ - غير أن الأمين العام أشار إلى أنه في حين لم تبد الأطراف المتحاربة سوى اهتمام قليل بالحل السلمي، فإن من الجدير بالإشارة أن بعض الأفراد والمجموعات الأفغانية قد بادرت بتعبئة الأفغان المعتدلين وذوي النفوذ داخل أفغانستان وخارجها، ممن لم يكونوا متورطين بصورة مباشرة في القتال الجاري. واعتبر تلك المبادرات إيجابية جدا من حيث أنها كانت ترمي إلى إعطاء صوت للأغلبية التي اسكتتها الحرب الممتدة في المجتمع الأفغاني. وخلال زيارة المقرر الخاص، أبلغ بوجود حركة المسلمين المناهضين للحرب في أفغانستان.

١١ - وفي ١٩ أيار/ مايو ١٩٩٧، تغير تكوين المجلس الأعلى للدفاع عن أفغانستان، عندما قام الجنرال عبد الملك، رئيس إدارة الشؤون الخارجية في الحركة الإسلامية الوطنية لأفغانستان، بالإطاحة برئيسها الجنرال دوستم، وانتقل بولائه إلى حركة طالبان. ويقال إن الجنرال عبد الملك يحتجز العديد من الأسرى، وأنه سلم حركة طالبان الحاكم السابق لمقاطعة حيرات، الجنرال اسماعيل خان، مع ٧٠٠ من جنوده. وغادر الجنرال دوستم البلد في ٢٤ أيار/ مايو، ولجأ إلى تركيا. ودخلت قوات طالبان مدينة مزار الشريف الشمالية

في ٢٤ أيار/ مايو ١٩٩٧. وأبلغ أيضا عن حدوث قتال في مقاطعات جوزجان وكابيسا ووارداك وكونار. وسيطرت حركة طالبان على ممر سالانغ، وحركت عددا كبيرا من قواتها إلى مناطق شمالي سلسلة جبال هندوكوش.

١٢ - وبعد أربعة أيام من ذلك، طردت قوات طالبان من مزار الشريف، وذكر أن ذلك كان بسبب عدم احترام الاتفاق الذي كانوا قد توصلوا إليه مع الجنرال عبد الملك، الذين كانوا قد عينوه نائب وزير للشؤون الخارجية. واندلعت مصادمات شديدة العنف شهدت قتالا مكثفا في شوارع المدينة عندما دخلت قوات طالبان أحياء يسكنها أفراد طائفة الهزارا العرقية وحاولوا تجريدهم من السلاح مع قوات الجنرال عبد الملك. وترددت ادعاءات بأن هناك حركة شعبية حقيقية ضد طالبان. وتحول الجنرال عبد الملك عائدا بولائه إلى المجلس الأعلى للدفاع عن أفغانستان، وتحالف مع قوات حزب الوحدة لإخراج قوات طالبان من مزار الشريف في ٢٨ أيار/ مايو. وأفادت الأنباء أن أكثر من ٣٠٠ من قوات طالبان قد لقوا مصرعهم، وأصيب عدة مئات منهم. وبالإضافة إلى ذلك، يقال إن قوات الجنرال عبد الملك قد أسرت أكثر من ٢٠٠٠ من قوات طالبان، بمن فيهم العديد من كبار المسؤولين، فضلا عن عدد من الرعايا الباكستانيين.

١٣ - وبعد انسحاب قوات طالبان من مزار الشريف في أواخر أيار/ مايو، عزلت قوات القائد مسعود الجزء الشمالي من ممر سالانغ، واستولت على موقعين على جانبه الجنوبي، بحيث طوقت نحو ٢٠٠٠ من قوات طالبان كانوا قد تقدموا شمالي جبال هندوكوش. واستمر القتال، الذي شمل الغارات الجوية وتبادل القصف المدفعي، في الأجزاء الغربية والوسطى والشمالية من البلد، وظل الوضع العام غير مستقر. وفي ٢ حزيران/يونيه، أمرت سلطات طالبان بإغلاق السفارة الإيرانية في كابول. وفي ٢٠ تموز/يوليه، واصلت قوات القائد مسعود تقدمها نحو كابول، واستولت على قاعدة باغرام الجوية الواقعة على مسافة حوالي ٥٠ كيلومترا من المدينة. وأفيد أيضا بحدوث قتال وغارات قصف في عدد من المقاطعات الأخرى. وفي ٣ حزيران/يونيه، أعيد تسمية المجلس الأعلى للدفاع عن أفغانستان ليصبح الجبهة الإسلامية الوطنية المتحدة لإنقاذ أفغانستان. وتحرك خط المواجهة القريب من كابول إلى مسافة تتراوح بين ٢٠ و ٢٥ كيلومترا من المدينة. وفي ٣٠ حزيران/يونيه، توجه إلى أفغانستان الرئيس الأفغاني السابق صبغة الله مجددي في محاولة للتوسط بين حركة طالبان والجنرال عبد الملك. وفي ٤ تموز/يوليه، قرر مجلس التفاهم والوحدة الوطنية في أفغانستان، الذي يؤيد جهود الأمم المتحدة للتوصل إلى تسوية تفاوضية للنزاع، أن يرسل وفدا من ستة أعضاء إلى أفغانستان في محاولة لإقناع الفصائل المتحاربة بوقف إطلاق النار.

١٤ - وفي ١١ تموز/يوليه، عقد زعماء الجبهة الإسلامية الوطنية المتحدة لإنقاذ أفغانستان اجتماعا في بولي - خومري، في مقاطعة باغلان، قرروا فيه أن يعينوا لمدة ستة أشهر السيد عبد الرحيم غفورزاي رئيسا لوزراء حكومتهم التي ستتألف من تكنوقراطيين وشخصيات محايدة، بهدف إعداد مشروع دستور وقانون انتخابات وقانون للأحزاب السياسية وعقد جمعية وطنية عليا (لويا جيرغا) تحت إشراف الأمم المتحدة. وتقرر أن يكون المقر المؤقت للحكومة في مدينة مزار الشريف، كما تقرر تغيير ألوان العلم الوطني من الأخضر والأبيض والأسود إلى الأسود والأحمر والأخضر. وتقرر أن يحتفظ الرئيس برهان الدين رباني

بمنصبه، في حين يصبح الجنرال عبد الملك وزيراً للخارجية. وناقش الاجتماع أيضاً وضع استراتيجية عسكرية مشتركة ضد حركة طالبان. وفي ٢١ آب/أغسطس ١٩٩٧، لقي السيد غفورزاي وعدد من المسؤولين الآخرين مصرعهم في حادث طائرة في مقاطعة بميان.

١٥ - وفي ٨ تموز/يوليه، أفادت الأنباء أن حركة طالبان قبلت تشكيل لجنة سياسية تكلف بالتوصل إلى اتفاق بشأن وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، وبشأن نوع الحكومة المقبلة في أفغانستان. وفي ١٩ آب/أغسطس، أفادت الجبهة الإسلامية الوطنية المتحدة لإنقاذ أفغانستان أنها لن تشارك في أعمال اللجنة ما لم يتم قبل ذلك إزالة المظاهر العسكرية من كابول. وفي ٢١ آب/أغسطس، اندلع قتال في شوارع مزار الشريف بين القوات الموالية للجنرال عبد الملك والقوات الموالية للجنرال دوستم. وفي آب/أغسطس أيضاً، دعا زعيم الحزب الإسلامي السياسي، السيد قلب الدين حكمتيار، إلى تشكيل قوة أفغانية ثالثة نظراً لعدم تمكن التحالف الشمالي وحركة طالبان من إحراز أي تقدم بشأن أي مسألة من المسائل.

١٦ - واستمر القتال العنيف، الذي تضمن القصف الجوي واستخدام الصواريخ والمدفعية، شمالي كابول وفي عدة أجزاء أخرى من البلد. وفي ٩ أيلول/سبتمبر، اندلع قتال بين الفصائل في مزار الشريف، وعاد زعيم الحركة الإسلامية الوطنية لأفغانستان، الجنرال دوستم، إلى المدينة قادماً من تركيا، في حين رحل الجنرال عبد الملك إلى شبرغان، كما يقال. وعندما انتقل أحد قادة الحزب الإسلامي بولائه إلى حركة طالبان، تقدمت قواتها إلى مدينة تشكرغان على مسافة حوالي ٥٠ كيلومتراً من مزار الشريف. وتقدمت قوات طالبان بعد ذلك إلى مطار المدينة، غير أنه تم ردها على أعقابها إلى مسافة تبعد حوالي ٣٥ كيلومتراً. وفي وقت وضع هذا التقرير في صيغته النهائية، كان قتال عنيف يدور أيضاً في قندوز وشمالي كابول. وفي ١٨ أيلول/سبتمبر، استولت قوات طالبان على ميناء حيرتان على نهر أمو داريا (أوكسس) الواقع على مسافة نحو ٦٠ كيلومتراً من مزار الشريف.

#### باء - الإجراءات التي اتخذها المجتمع الدولي

١٧ - في بداية الفترة التي يغطيها هذا التقرير، عقد الدكتور نوربرت هول، رئيس بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان، جولة ثانية من مناقشات الفريق العامل التقني المؤلف من ممثلي حركة طالبان والتحالف الشمالي بغية التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار يفرضي إلى إنشاء آلية لمواصلة الحوار الذي يؤدي إلى تسوية سلمية أكثر شمولاً ودواماً. ولم تسفر المناقشات عن أي نتائج ملموسة. وفي آذار/مارس، أجرت حكومة اليابان محادثات في طوكيو مع ممثلي عدد من الفصائل الأفغانية، وأعربت عن استعدادها لاستضافة مؤتمر للسلام.

١٨ - وحاولت الأمم المتحدة تحسين تفهم حركة طالبان لأنشطتها وأهدافها. وعقدت حلقة عمل استمرت يومين لذلك الغرض في قندهار يومي ٢ و ٣ نيسان/أبريل ١٩٩٧.



١٩ - وفي ١٦ نيسان/أبريل ١٩٩٧، دعا مجلس الأمن، في بيان أدلى به الرئيس (S/PRST/1997/20)، المتحاربين في أفغانستان إلى العمل من أجل إقرار السلام عن طريق التفاوض، وحث الأطراف الأفغانية على الدخول في محادثات "جادة ومخلصة" مع وسطاء الأمم المتحدة. وقال المجلس إنه يعتقد بقوة أن التسوية التفاوضية هي الحل الوحيد للنزاع الذي طال أمده في البلد.

٢٠ - وعقب دخول قوات طالبان مدينة مزار الشريف يوم ٢٤ أيار/ مايو ١٩٩٧، اعترفت ثلاثة بلدان اعترافاً دبلوماسياً بحركة طالبان بوصفها الحكومة الشرعية في أفغانستان، وهي: باكستان (٢٥ أيار/ مايو)، والمملكة العربية السعودية (٢٦ أيار/ مايو)، والإمارات العربية المتحدة (٢٧ أيار/ مايو). وعينت حكومة باكستان سكرتيراً إضافياً في وزارة الخارجية، السيد افتخار مرشد، ليكون مبعوثها الخاص إلى أفغانستان لمساعدة أطراف النزاع على التوصل إلى حل تفاوضي.

٢١ - وفي ٩ تموز/يوليه، أعرب مجلس الأمن، في بيان أدلى به الرئيس (S/PRST/1997/35)، عن قلقه البالغ إزاء استمرار تصعيد النزاع في أفغانستان، ودعا إلى وقف القتال فوراً. ودعا جميع الأطراف الأفغانية إلى العودة إلى طاولة المفاوضات والعمل على تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة تمثل جميع الأطراف، وتحمي حقوق جميع الأفغان، وتتقيد بالالتزامات الدولية للبلد. وبالإضافة إلى ذلك، أعرب المجلس عن قلقه إزاء استمرار التمييز ضد الفتيات والنساء، وانتهاكات حقوق الإنسان وانتهاكات القانون الإنساني الدولي.

٢٢ - وفي تموز/يوليه ١٩٩٧، عين الأمين العام السيد الأخضر إبراهيمي (من الجزائر) مبعوثاً خاصاً له في أفغانستان. ووصل السيد إبراهيمي إلى إسلام آباد يوم ١٥ آب/أغسطس لتقييم أنشطة حفظ السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة في البلد، وإجراء محادثات مع مختلف الفصائل الأفغانية، وكذلك مع كبار المسؤولين من البلدان والأطراف المهتمة وذات الصلة في المنطقة، وتقديم تقرير بشأن قيام الأمم المتحدة بمزيد من الجهود لإقرار السلام. وكانت المسائل الرئيسية التي دارت حولها المناقشات تتمثل في إقرار وقف فوري لإطلاق النار، وتبادل الأسرى، وإزالة المظاهر العسكرية من كابول.

٢٣ - وفي ١٥ آب/أغسطس ١٩٩٧، قررت الولايات المتحدة الأمريكية أن توقف مؤقتاً عمل السفارة الأفغانية في واشنطن، التي طلب إليها أن تغلق أبوابها بحلول ٢٨ آب/أغسطس.

### ثالثاً - ملاحظات عامة بشأن حالة حقوق الإنسان في أفغانستان

٢٤ - إن أحد الأسباب الرئيسية التي تساق لتفسير الحالة الراهنة لحقوق الإنسان في أفغانستان يتمثل في عدم وجود سلطة مركزية ومؤسسات حكومية ونظام قانوني موحد ونظام اجتماعي وسياسي واقتصادي واضح المعالم. وقيل إن الانتهاكات العديدة لحقوق الإنسان إنما تنبع من عدم وجود نظام دولة فعّال، بما في ذلك برامج التنمية الاجتماعية، ولخزانة وطنية لدفع مرتبات موظفي الحكومة. وتفاقم الافتقار إلى جهاز متسق لوضع السياسات من جراء عدم وجود تسلسل قيادي واضح وعدم احترام مستويات السلطة. وقد

بدأت أجزاء من أفغانستان كما لو كانت دولاً مستقلة. وتدهورت الحالة الأمنية العامة في كافة أنحاء البلد، وليس ثمة احترام للحريات الأساسية والقانون والنظام. وأعرب عن رأي مفاده أن تجاهل حق البلد في تقرير المصير قد شكل إغفالا لحقوق الإنسان برمتها، وقيل إن شعب أفغانستان لا يملك صوتاً ولا قولاً في إدارة بلده. ولا يبدو أن هناك استعداداً كافياً لإحلال السلام في أفغانستان. وقالت مجموعة من الأفغان للمقرر الخاص إن حالة حقوق الإنسان لا يمكن أن تكون أسوأ مما هي عليه.

٢٥ - إن حالة حقوق الإنسان في أفغانستان لم تتحسن خلال الفترة قيد الاستعراض. وثمة سمة تبعث على القلق في النزاع المستمر وتتمثل في أن العنصر العرقي أصبح بالغ الحدة، وأدى إلى قمع أفراد طوائف معينة على يد الطوائف المعارضة لها. فخط المواجهة بين حركة طالبان والجمبهة الإسلامية الوطنية المتحدة لإنقاذ أفغانستان صار يكاد أن يتطابق مع التقسيم العرقي في البلد، كما يقال.

٢٦ - ذكر الأمين العام في تقريره المؤرخ ١٦ حزيران/يونيه (A/51/929-S/1997/482)، أن استمرار الأعمال العدائية جعل الأطراف الأفغانية أكثر تشدداً وغير مستعدة لقبول العروض المتكررة من الأمم المتحدة وأطراف أخرى الرامية إلى إجراء محادثات بشأن وقف إطلاق النار، وأضاف أن التدخل الأجنبي المستمر دعماً لفصيل أو آخر قد سمح للخصمين بالمضي في الطريق الذي يؤدي إلى المواجهة. وقال إنه "مما زاد الحالة سوءاً أن النزاع يشعله بصورة متزايدة الشعور العرقي القوي بين حركة طالبان من ناحية، ومعظم أفرادها من البوشتون، والطاجيك والهزارا والأوزبك الذين يتألف منهم المعسكر الأخرى من ناحية أخرى". غير أن المقرر الخاص أبلغ بأنه بمجرد انتهاء حرب من الحروب في الماضي، كان الشعب الأفغاني يمتلك دائماً القوة اللازمة لأن يجلس أفرادها معا ويبدأوا الحياة من جديد.

٢٧ - ولا تزال حالة المرأة الأفغانية من أكثر الجوانب إثارة للقلق في حالة حقوق الإنسان في أفغانستان برمتها، وهي لم تتحسن خلال الفترة قيد الاستعراض.

٢٨ - وأبلغ المقرر الخاص أن انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها حركة طالبان وإجراءاتها الصارمة ضد السكان في المناطق التي تسيطر عليها كانت تتوازي مع الضغوط التي تواجهها في ميدان القتال. وكان بمقدور المقرر الخاص أن يلاحظ أن بعض أفراد طالبان، ممن قابلهم في الماضي وكان يعتقد أنهم معتدلون نسبياً، أصبحوا يتبنون مواقف أكثر تصلباً تجاه احترام حقوق الإنسان عقب الانتكاسات الأخيرة التي منيت بها الحركة. وأصبحت حركة طالبان تبدو بصورة متزايدة كمجرد جماعة مسلحة أخرى في النزاع الأفغاني المستمر منذ قرابة العقدين. وأعرب عن رأي مؤداه أنه نظراً لافتقار طالبان شبه الكامل للقدرات المؤسسية، فإن ما تصدره من مراسيم إنما يهدف إلى إذلال الناس وتعريفهم بمن يمسك بمقاييد السلطة، وأن الأهداف العسكرية وحدها هي التي تحكم أعمالها.

٢٩ - وفي ٢٦ نيسان/أبريل، نقلت إذاعة الشريعة عن الملا محمد حسن، وهو زعيم رفيع المستوى في حركة طالبان، قوله إن الحركة لن تعبأ بما يعرب عنه من قلق إزاء سجلها في مجال حقوق الإنسان. ويقال

إنه قال: "إننا لا نعبأ بأي شخص طالما نصون دين الله". ويذكر أن حركة طالبان تعتنق صيغة شديدة الغرابة للإسلام، يعترض عليها العديد من علماء الإسلام السنيين الذين يرون أنها، في أفضل الأحوال، تمثل قواعد سلوك ريفية قبلية لا تطبق إلا في بعض أجزاء أفغانستان، ولا يستغل منها سوى أحد وجوهها فحسب.

#### رابعاً - سيادة القانون بإقامة العدل

##### ألف - لمحة عامة

٣٠ - تزعم حركة طالبان أن الإنجاز الرئيسي الذي حققته في المناطق الخاضعة لسيطرتها إنما يتمثل في إقرار السلام وإحلال الأمن. وقد تأكل ذلك إلى حد كبير خلال الفترة التي يغطيها التقرير الحالي. فقد ارتفع معدل الجرائم في كابول وغيرها من المدن الكبرى. وتفاقم الإحساس بانعدام الأمن بسبب الموجات الأخيرة من الاعتقالات، التي جرت في كابول وحيرات أساسا. وأبلغ نائب حاكم حيرات المقرر الخاص في تموز/يوليه أنه منذ تجريد الناس من السلاح، لم تعد هناك أي إمكانية للتمرد على طالبان. وقد أوضح المقرر الخاص، في الفقرة ٣٠ من تقريره إلى لجنة حقوق الإنسان (E/CN.4/1997/59)، أن نائب وزير خارجية طالبان بالنيابة أبلغه بأن "الأشخاص المجردين من السلاح كانوا مرغمين على طاعة الحكومة".

٣١ - والتقى المقرر الخاص من جديد مع أعضاء السلطات القضائية في حيرات. وأبلغ بأن مكتب الادعاء يدرس قضية معينة ويقوم بإعداد ملفاتها. وبعد ذلك تعالج القضايا المحكمة الأمنية إذا ما كانت تتعلق بالتهريب والرشوة، ومحكمة عادية للحقوق المدنية العامة، ومحكمة تجارية للأمر المتعلقة بالتجار. أما المحاكم الجنائية فتعالج قضايا السرقة والقتل والدعارة. والمديرية العامة هي أعلى مستوى قضائي. وأبلغ المقرر الخاص بأن عددا من أعضاء الهيئة القضائية كانوا يمارسون عملهم قبل مجيء طالبان إلى المدينة، وأنه كانت هناك ١٢ سجين احتجزن في سجن مستقل. ولضمان حياد القضاة، يحظر عليهم قبول الهدايا أو دعوات تناول الطعام. وليس هناك قضاة من المسلمين الشيعة، حيث أن المذهب السني الحنفي هو المطبق. ويستخدم مجمع السجن الكبير في المدينة لحبس المعتقلين المدنيين والعسكريين على حد سواء. وتنظر في الجرائم التي يرتكبها أفراد طالبان محاكم مدنية وعسكرية على حد سواء. وإذا اعتقد متهم ما أن قانون الإجراءات أو الشريعة لم يحترما فيما يتعلق بالحكم، فله أن يطعن فيه أمام محكمة الاستئناف، التي تعادل المحكمة العليا وتمثل آخر درجة من درجات القضاء. وأبلغ المقرر الخاص أنه في عصر الخلفاء، كانت هناك مؤسسة إسلامية تدعى محكمة المطالبات والالتماسات، وهو ما ينبغي أن يوجد عادة عندما تتولى السلطة حكومة إسلامية. وقيل للمقرر الخاص إن هناك شيئين مشتركين بين حقوق الإنسان والإسلام، وهما العدالة الاجتماعية والأمن العام.

٣٢ - وقال المقرر الخاص للمدعي العام إنه في هذه الحالة، عندما يرى أحد أفراد الشرطة الدينية التابعة لطالبان شخصا يخالف قواعد الملبس في الشارع، ينبغي أن يحال هذا الشخص إلى محكمة لإصدار حكم بحقه، لا أن يخضع لإجراءات موجزة لتطبيق العدالة فورا، في الشارع. وقيل له إنه فوق كل الهيكل القضائي وجميع المحاكم، هناك أمير المؤمنين، زعيم طالبان الملا محمد عمر، الذي قام فعلا بتشكيل الشرطة الدينية

التي تخضع لقيادته المباشرة. وأبلغ المقرر الخاص أن الملا عمر وجه رسالة إلى الشرطة الدينية جاء فيها أن بمقدورها تنفيذ العقوبة في الشارع مباشرة، وهو ما يعد أكثر رأفة بالشخص من اقتياده إلى المحكمة. ويمكن احتجاز أي شخص لمدة أقصاها سبعة أيام، أو يمكن أن يحدّثهم أحد أفراد الشرطة الدينية محاولاً إقناعهم. ولا تطبق في الشارع سوى العقوبات الخفيفة، بحيث يمكن أن يتجنب الناس إجراءات المحاكم الشديدة الوطأة.

٣٣ - ولدى السؤال عن قيام سلطات طالبان باحتجاز المسلمين الشيعة الأفغان، رد المدعي العام بأنه لم يقبض على أي شخص لأسباب دينية لأنهم يعتبرون أخوة، وكثيرون منهم ينخرطون في صفوف طالبان في أجزاء أخرى من البلد ويشاركون في الجهاد. أما الـ ٤٠ في المائة المعتقلون، فقد ارتكبوا جرائم سياسية، مثل القيام بأنشطة ضد الحكومة وإثارة الناس ضد الحكومة وخلق المتاعب.

٣٤ - وقد واصلت سلطات طالبان التطبيق الصارم للمراسيم الصادرة عن الشرطة الدينية. وأفيد بأن بعضها يطبق بصورة أكثر تشدداً عن ذي قبل. فقد اعتقل ٧٠٠ شخص في كابول لأنهم لم يطلقوا لحاهم على النحو السليم. وألقي القبض على ٧٠٠ شخص في ميدان شار لأن لحاهم كانت قصيرة ولعدم لبس العمامة. ويحتجز مرتكبو هذا النوع من "الجرائم" في حاويات شحن.

٣٥ - وفي ٢١ شباط/فبراير ١٩٩٧، ألقي القبض في كابول على خمسة موظفين أفغان وموظفين فرنسيين اثنين في منظمة المعونة الدولية "العمل ضد الجوع"، وذلك بعد حفل غداء نظّمته الموظفات الأجنيات في المنظمة لموظفات الأفغانيات. ورغم أن الرجال السبعة لم يحضروا حفل الغداء، فقد صدرت بحقهم أحكام لوجودهم في نفس المبنى مع النساء الأفغانيات السافرات. وتم احتجاز الموظفين الفرنسيين، مخالفة للقواعد الدبلوماسية، وحكم عليهما بالحبس لمدة شهر واحد وترحيلهما من أفغانستان. وأفيد بأنه قد تم الإفراج عنهما في ١٠ آذار/مارس ١٩٩٧، وأنهما غادرا البلد على الفور، حيث اعتبر أنهما قد نفذوا الحكم الصادر بحقهما بالفعل. أما الموظفون الأفغان، فحكم عليهم بالحبس لمدة شهر ونصف الشهر والجلد بما يتراوح بين تسع جلادات و ٢٩ جلدة.

٣٦ - وفي ٢٠ آذار/مارس ١٩٩٧، انفجر مستودع للذخائر في منطقة سكنية في جلال آباد، فقتل ٣٥ شخصا وأصيب ١٩٠ بجروح. ونجم عن الانفجار حفرة عمقها عشرة أمتار واتساعها حوالي ٥٠ متراً. وذكرت أنباء أن جميع السجناء في مركز اعتقال قريب قد لقوا مصرعهم. وكان يوجد بالقرب من موقع الانفجار مستودع آخر به ما يتراوح بين أربعة وستة أطنان من الذخائر، وعيادة تابعة للجنة الصليب الأحمر الدولية، وقيل إن ذلك الانفجار العرضي الثاني من نوعه الذي يقع في منطقة سكنية في أفغانستان. ففي ٤ حزيران/يونيه، وقع انفجار ضخم في مستودع ذخائر في كابول.

٣٧ - وقد تدهورت الأوضاع الأمنية بصورة ملحوظة في الجزء الشمالي من أفغانستان الخاضع لسيطرة الجبهة الإسلامية الوطنية المتحدة لإنتقاذ أفغانستان. وخلال الأحداث التي وقعت في مزار الشريف في نهاية

أيار/ مايو، تم نهب دار الضيافة التابعة للأمم المتحدة وعدد من مكاتب الأمم المتحدة، على يد قائد ينتمي إلى التحالف المناهض لطالبان، كما قيل. ويقال إن السلطات لم تتخذ أي إجراء عقب ذلك. وأكد السيد غفورزاي، وزير الدولة للشؤون الخارجية، للمقرر الخاص أنه سيتم تشكيل فرقة عمل للمساعدة في استعادة المركبات والمعدات الأخرى المقدمة من المجتمع الدولي التي شوهدت في المنطقة. وتم إجلاء موظفي الأمم المتحدة الدوليين والعاملين في منظمات المعونة من المدينة بعد حدوث عدة غارات على مقر تابعة للأمم المتحدة، وبعد التعبير عن مشاعر معادية للأجانب. ونتيجة للقتال والقصف الجوي في كابول في نهاية تموز/يوليه، اضطر جزء من ممثلي المجتمع الدولي إلى مغادرة المدينة. وأدت الحالة المتوترة إلى إقامة العديد من نقاط التفتيش العشوائية في كافة أنحاء المدينة. وأبلغ عن إقامة العديد من نقاط التفتيش وتسيير دوريات في الطرق في مزار الشريف في أواخر آب/أغسطس. وارتفع معدل الجرائم إلى مستويات عالية جدا في مزار الشريف عندما أضررت الحالة الاقتصادية في المنطقة أيضا نتيجة لإغلاق الحدود مع أوزبكستان في أواخر أيار/ مايو.

٣٨ - واضطر معظم الوكالات الدولية إلى إجلاء الموظفين الأجانب بسبب الحالة الأمنية الراهنة في مزار الشريف. وحدثت أعمال نهب أوسع نطاقا، قيل إنها كثيرا ما كانت تتم تحت تهديد السلاح، من جانب عصابات مسلحة من المدينة بدءا من ٩ أيلول/سبتمبر، عندما اندلع القتال بين الفصائل في مزار الشريف وتقدمت قوات طالبان إلى مسافة ١٥ كيلومترا من المدينة قبل ردها على أعقابها إلى تشكرغان، على مسافة حوالي ٥٠ كيلومترا. ونظرا لاتساع نطاق السرقات، التي شملت معدات ضرورية ومكلفة، مثل المركبات وأجهزة الراديو وهواتف السواتل وتجهيزات الحمامات، صار معظم وكالات المعونة عاجزا عن العمل، وكانوا يخططون لسحب موظفيهم مؤقتا في وقت وضع هذا التقرير في صيغته النهائية. وأفادت الأنباء أن حركة طالبان عرضت تعاونها التام مع وكالات المعونة التابعة للأمم المتحدة في إجلاء موظفيها.

٣٩ - وأفيد بأن قوات طالبان شرعت، في حيرات بعد أيار/ مايو ١٩٩٧، بأعمال ترويع خطيرة ضد طائفة الهزارا الشيعية بسبب أصولها العرقية، وهي الطائفة التي تشكل ما يتراوح بين ٦٥ و ٧٥ في المائة من السكان. وأفيد بوقوع أعمال ترويع ضد الهزارا والبانجشير في كابول في آب/أغسطس.

٤٠ - وتتردد ادعاءات بأن معدل الجرائم قد ارتفع في كابول، وأن عددا من حوادث تفجير القنابل قد وقع بالقرب من المطار. ويقال إن إنفاذ القانون بصفة عامة قد تدهور، في حين يبدو أن التوترات العرقية آخذة في التصاعد. وفي ١٦ تموز/يوليه، اقتحم خمسة رجال مسلحون ادعوا أنهم ينتمون إلى طالبان بيت موظفة أجنبية في إحدى وكالات الأمم المتحدة، وقاموا بتقييدها وسرقة ممتلكات ثمينة من المنزل. وتم تقييد حارس المنزل وضربه. وارتفع أيضا معدل الجرائم في حيرات وجلال آباد. وتزداد حالة ممثلي المجتمع الدولي تعقيدا من جراء عدم وجود هيئة متسقة لوضع السياسات، وعدم وجود اختصاصات محددة بوضوح، وعدم كفاية قدرات الإنفاذ.

٤١ - وتتردد ادعاءات بأن سكان عدد من المناطق شمالي كابول، كانت قوات الهزارة تقدمت إليها مؤخراً، قد تمردوا ضدها بسبب أعمالها الانتقامية وشدة معاملتها للسكان المحليين. وترددت بصفة خاصة ادعاءات بأن قوات الهزارة تأسر صغار الأولاد والبنات لأغراض التسلية.

٤٢ - وقيل للمقرر الخاص إنه ينبغي إنشاء محكمة لجرائم الحرب في أفغانستان.

#### باء - التمتع بالحريات الأساسية

٤٣ - تم الإبلاغ عن اتخاذ إجراءات صارمة في حيرات في شباط/فبراير ضد الرجال الذين لا يغطون رؤوسهم في الأماكن العامة. وبالإضافة إلى ذلك، ذكر أنه تم إنشاء لجنة خاصة لتطهير الجيش والوزارات، وإنفاذ اللوائح التي تحظر على الجنود التدخين وحلق لحاهم وإطالة شعورهم. كما ذكر أن السلطات قامت أحياناً بإيقاف الرجال في الشوارع للتأكد مما إذا كانت أجزاء أخرى من أجسامهم محلوقة. وقامت سلطات طالبان بحظر الاحتفال برأس السنة الأفغانية الجديدة، النيروز، الذي يصادف أول أيام الربيع، باعتباره عيداً غير إسلامي. وذكر أن أحد برامج إذاعة الشريعة في كابول ذكر أن "الاحتفال بالسنة الجديدة ليس له أي أهمية خاصة في إطار الشريعة، وفي الواقع فإنه محظور". وذكر أن سلطات طالبان في حيرات لم تسمح بالاحتفال بالعيد الديني الإسلامي بسبب القتال. وذكر أنه تم فصل ٦٦ من موظفي الخدمة المدنية في كابول في ٢٤ آذار/ مارس ١٩٩٧ لإقدامهم على حف لحاهم. وصدرت تعليمات لسكان كابول في آذار/ مارس لستر الطابق الأرضي والطابق الأول من منازلهم بحيث يتعذر رؤية النساء من الخارج. وذكر أن وحدات الشرطة الدينية المتنقلة في كابول قامت في أيار/ مايو بمعاينة خمسة رجال قاموا بحف لحاهم وخيَّاط قام بأخذ مقاييس النساء. وفي حزيران/يونيه، أعلن عن عدم السماح بالتصفيق أثناء المناسبات الرياضية لأن ذلك عادة أجنبية. وذكر أن علماء الدين لا يعتبرون مشاركة النساء في الألعاب الرياضية أمراً ضرورياً. وتم ضرب طبيبتين وممرضتين في المستشفيات في كابول في تموز/يوليه بينما تم ضرب سائق لقيامه بالتحديث مع امرأة. وأعلن عن معاقبة ٣٠ رجلاً في كابول في ١٦ آب/أغسطس لإقدامهم على حف لحاهم. وتم إبلاغ المقرر الخاص بأنه يحظر حزم السراويل بالمطوط وإنما بالحبال.

٤٤ - وأثناء زيارة المقرر الخاص إلى حيرات في نهاية تموز/يوليه ١٩٩٧، كانت تجري حملة لحلق رؤوس الرجال الذين يتم إيقافهم عشوائياً في الشارع. وذكر أنه تم إقامة حواجز للتفتيش في حيرات تشرف عليها قوات طالبان وحلاقون وأنه يدفع إلى الحلاقين ٥ ٠٠٠ أفغانيات لكل حلاقة. والتقى المقرر الخاص بأحد موظفي الأمم المتحدة الذي سبق له أن قص شعره قبل يوم من حلاقة رأسه بالموسى في الشارع. وتم إبلاغ المقرر الخاص أن أفراد طالبان يستعملون علب الكوكاكولا أو كؤوساً روسية كبيرة لقياس اللحية، ويلفون عمامة حول اللحية للتأكد من أنها تخرج من تحتها. وتم ضرب عدد من النساء الكاشفات الوجوه في السوق في حيرات. وتم سجن أحد أصحاب الدكاكين الليلة واحدة لوجود زبائن من النساء في دكانه وقضى رجل خمسة أيام في السجن لأنه غير ملتج. وأبلغ المقرر الخاص بأنه تم إيقاف رجل لم يكن يرتدي عمامة في الشارع في حيرات وأجبر على التبرع بالدم. وبالإضافة إلى ذلك، ذكر أن مالكي السيارات

يجبرون على نقل الإمدادات إلى الجبهة. كما تم الإبلاغ عن طرد الممرضين. ويُعتقد أن أفراد طالبان لا يجبرون أي شخص على القتال لأنهم لا يثقون بأحد بالقتال إلى جانبهم. وتم إبلاغ المقرر الخاص بأن الأشخاص الذين يتم إيقافهم في الشارع في حيرت بسبب طول شعورهم أو لآية "انتهاكات" أخرى لقواعد سلوك أفراد حركة طالبان، فإنهم لا يعتقلون إذا ما ذكروا أنهم مسلمون سنيون. كما أن الأشخاص الذين يتحدثون الباشتو في الشارع يتعرضون لمشاكل أقل من التي يتعرض لها الذين يتكلمون الداري. وتم إبلاغ المقرر الخاص بأن سيارة كانت تحمل أربعة من الهزاريين أوقفت يوم ١٥ تموز/يوليه على الطريق بين كابول وميدان شار. وذكر أن السيارة قد أضرمت بالنار لمعاقبة السائق على قيامه بنقل الهزاريين.

٤٥ - وفي ٢ آذار/مارس ١٩٧٧، قام المركز الصحفي التابع لوزارة خارجية طالبان بإبلاغ وكالات الأنباء الأجنبية في كابول بأن "التصوير الضوئي والسينمائي للكائنات الحية ممنوع ويعارض مبادئ شريعة دولة أفغانستان الإسلامية". وقامت قوات طالبان باقتحام مكاتب منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في جلال آباد في حزيران/يونيه، في انتهاك لحرمة أماكن الأمم المتحدة، وتم في تلك المناسبة مصادرة علب كاسيت. وذكر أن المكتب تلقى تعليمات من سلطات طالبان بأنه ينبغي إزالة جميع الصور من المواد المطبوعة والمنشورات التي يصدرها المكتب.

٤٦ - وتم إصدار مرسوم يحظر على الصحفيين وغيرهم من الأجانب استئجار السيارات واستعمال سيارات الأجرة الخاصة في كابول. وقام نائب وزير الإعلام بالنيابة بتحذير الصحفيين في آب/أغسطس ١٩٩٧ بضرورة إرسال تقارير تعكس الحالة الحقيقية وعدم اللجوء إلى التحليل وتقارير شهود العيان، وتجنب إعطاء "انطباع خاطئ" عن الحالة في أفغانستان. وتم تحذيرهم بأنهم إذا استمروا في إرسال تقارير من هذا النوع، فستعامل المسألة بجدية.

٤٧ - وعندما دخل طالبان مزار الشريف في ٢٤ أيار/مايو، أعلنوا فوراً أنه ينبغي للنساء أن يلزمن البيوت ما لم يكن مصحوبات بأقرباء من الرجال وأنه ينبغي للرجال أن يطلقوا لحاهم. وبالإضافة إلى ذلك، تم حظر التلفزيون وتسجيلات الفيديو وكاسيتات الموسيقى. كما ذكر أنهم قاموا بنزع اللافتات في المدينة في مواجهة مزار الإمام علي (الجامع الأزرق).

#### خامسا - مسائل محددة لحقوق الإنسان

##### **ألف - حالات الإعدام التعسفي أو بإجراءات موجزة والحق في الحياة**

٤٨ - زعم أن نحو ٢٠٠ طالب باكستاني قتلوا في أفغانستان أثناء القتال الذي اندلع في أيار/مايو ١٩٩٧ عندما تم إخراج طالبان من مزار الشريف. كما زعم أنه تم إعدام عشرة سجناء من حركة طالبان في شمال أفغانستان في تموز/يوليه. وذكر أن شخصا حادي عشر تمكن من الهرب.

٤٩ - ووردت تقارير في ٢٠ آب/أغسطس تفيد بأن مقاتلي طالبان على خطوط الجبهة حول كابول كانوا يطلقون النار على المدنيين العزل الذين كانوا يحاولون مغادرة المدينة بسبب القتال، ليحولوا دون انضمامهم إلى خصومهم. وذكر أن الكثيرين من الأشخاص اضطروا لمغادرة المدينة ليلاً حتى يتفادوا ذلك.

باء - التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة

٥٠ - تم إبلاغ المقرر الخاص، أثناء الزيارة التي قام بها إلى مزار الشريف، بأنه يمكن الاستماع إلى صراخ السجناء الذين يجري تعذيبهم في مدينة قندز. وذكر أنه تم احتجاز السجناء في المطار لاستخدامهم كمتاريس بشرية للحيلولة دون قصفه بالمدفعية.

٥١ - كما كان هناك ادعاءات بأنه تمت مهاجمة المنازل التي يقطنها الباشتو بعد اضطراب طالبان إلى الانسحاب من بولي - خمري في أيار/مايو، وتم قتل الرجال واغتصاب النساء.

٥٢ - وفي تموز/يوليه ١٩٩٧، أبلغ عن تشويه امرأتين من الباشتو في شريكار.

٥٣ - وتم إبلاغ المقرر الخاص، أثناء زيارة قام بها إلى بميان، أنه تم في نهاية تموز/يوليه اكتشاف جثة أحد مقاتلي حزب الوحدة الذي قتلته قوات طالبان وقد مُثل بها تمثيلاً مريعاً.

جيم - عقوبة الإعدام

٥٤ - تم في آذار/مارس ١٩٩٧ رجم امرأة حتى الموت بتهمة الزنا في مقاطعة لغمان. وذكر أنها كانت متزوجة إلا أنها حاولت مغادرة المحافظة بصحبة رجل لم يكن زوجها. وأعلم المقرر الخاص بأن النساء وحدهن يرجمن حتى الموت في حالة الزنا.

٥٥ - وادعي بأن أحد الملاً (رجال الدين) الذين ينتمون إلى حركة طالبان أقدم على اغتصاب وقتل خمس نساء ألقيت جثثهن في النهر. وذكر أنه تم الإعلان ثلاث مرات عن إعدامه شنقاً علناً. وقيل إنه تم إطلاق سراح رجل الدين لكونه من أفراد طالبان الصالحين.

٥٦ - وتم إبلاغ المقرر الخاص بأنه تم إعدام ثلاثة أشخاص منذ بداية السنة لارتكابهم جريمة قتل في قندهار.



### دال - العقوبة البدنية

٥٧ - تم إبلاغ المقرر الخاص بوقوع حادثة قطع أعضاء في قندهار أثناء الفترة قيد الاستعراض. وقد ذكر أن الشخص قام بعملية سطو وبتعذيب ضحاياه.

٥٨ - وتم الإبلاغ عن تطبيق الحكم بعقوبة بدنية تتكون من ٩ إلى ٢٩ جلدة بحق خمسة موظفين أفغان في المنظمة الدولية لمكافحة الجوع، وهي منظمة غير حكومية، ثبت أنهم مذنبون بوجودهم يوم ٢١ آذار/مارس ١٩٩٧ في نفس المجمع بصحبة نساء أفغان غير محجبات. وذكر أن الجلد قد جرى أمام المحكمة. وسُمح للرجال بارتداء ملابسهم. وذكر أن السوط يتكون من قطعة من الجلد الغليظ قياسها ٦×٦٠ سم.

٥٩ - وذكر أنه تم في كابول في ٢١ نيسان/أبريل ١٩٩٧ قطع يد ورجل رجل واحد على الأقل. وادعي في ذلك الحين أن هناك رجلين آخرين ينتظران القطع. ويخشى أن تكون المحاكم الإسلامية قد حكمت على عدد كبير من الأشخاص بالقطع في محاكمات سريعة، دون وجود أي محام أو توافر أي آلية للاستئناف.

٦٠ - وذكر أن الشرطة الدينية قامت في ٢٢ تموز/يوليه بدخول مستشفى أنديرا غاندي في كابول وضرب عدد من النساء لم يكن يغطين كامل أجسامهن.

### هاء - الاعتقال والاحتجاز التعسفيان

٦١ - ذكرت التقارير أن ٢٥ موظفا من موظفي منظمات المعونة اعتقلوا اعتقالا تعسفيا في ٢٨ نيسان/أبريل؛ وقد أفرج عن ١٨ شخصا منهم في ٣ أيار/مايو. وأبلغ أن ما لا يقل عن ١٢ موظفا أفغانيا تابعين لثلاث وكالات للمعونة اعتقلوا في كابول في بداية أيار/مايو.

٦٢ - وذكرت التقارير في تموز/يوليه أن عددا كبيرا من الرجال، قد يتجاوز عددهم ٦٠٠ رجل، ينتمون إلى قبائل طاجيكية وأوزبكية وقبيلة حضره قد اختفوا من كابول ويفترض أنهم اختطفوا لإجراء مبادلات في المستقبل مع سجناء حركة طالبان الذين تحتجزهم القوات المعارضة. وذكرت الصحف الباكستانية أن عدد الأشخاص المعتقلين قد يزيد كثيرا عن ٢٠٠٠ شخص وأنهم محتجزون في سجن بولي - شرخي وفي مراكز احتجاز أخرى. كما ذكرت أن أفراد طالبان قاموا بحملات تفتيش من بيت إلى بيت وبدأوا بالتجنيد الإجباري في كابول. وأبلغ أنه في آب/أغسطس اعتقل العديد من الرجال واحتجزوا في العاصمة بشبهة حيازة أسلحة وأن لهم صلات مع قوات المعارضة. وذكر أن رجال البانشير وحضره يشعرون بأنهم معرضون للخطر بصورة خاصة. وذكر أن موظفا رسميا طالبانيا أكد أن الأشخاص الذين يشعرون بأنهم معرضون للخطر ربما يدركون أنه تقع عليهم تبعة جريمة ما.

٦٣ - وقد أبلغ المقرر الخاص أن عضوا بارزا في الجماعة الشيعية في حيرات، هو الشيخ محمود حسن واثق، اعتقل في حيرات. كما اعتقل ما يتراوح بين ٦٥ و ٧٠ شخصا من الأفغان المسلمين الشيعة من جميع المشارب. وذكرت التقارير أنه أخلي سبيل ما يتراوح بين ١٠ و ١٥ منهم بعد أن دفعوا فدية تتراوح بين ١ ٠٠٠ و ٤ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة، وما زال المتبقون في السجن. كذلك، أبلغ أن ما يتراوح بين ٥٠ و ١٥٠ شخصا، معظمهم من حضره، اعتقلوا في قرية قرب حيرات في أواخر تموز/يوليه. وذكر أنه إذا أعلن شخص ما أنه مسلم سني، فإنه يُطلق سراحه. كما وردت تقارير تزعم أنه في تموز/يوليه اعتقل طالبان عددا يتراوح من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ شخص في المنطقة قرب الحدود واقتادوهم إلى حيرات. وذكرت التقارير أن ما يتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ شخص احتجزوا في ظروف سيئة، ولم يكن استقبال الزوار، وذلك في دون حق في قبو منزل خاص يمتلكه شخص من حزب الجماعة الإسلامية.

٦٤ - وأبلغ المقرر الخاص أن جماعة تتألف من ١٥ وجيها من وجهاء الشيعة من حيرات، منهم عالم بارز وعدد من أغنياء التجار، اعتقلتهم طالبان في الفترة بين ١٦ و ٢٠ تموز/يوليه ١٩٩٧ وأخذوا إلى موقع لم يعلن عنه. وفيما بعد أعطيت زوجة أحد أبرز علماء الدين في هذه المجموعة عمامته وأحذيته وسبحته، وقد افترض أنه متوفى. ومن المعتقد أن كثيرا من هذه الجماعة قد قتل. ويُعتقد أن ما لا يقل عن ١٥ شخصا قد اعتقلوا اعتقالا تعسفيا في قرية قرب حيرات في نهاية تموز/يوليه. ومن المعتقد أن كثيرا من التجار قد احتجزوا احتجازا تعسفيا بغرض الابتزاز.

٦٥ - وقد أبلغ عن اعتقالات تعسفية على نطاق واسع في بداية آب/أغسطس في محافظة وردك. ويقال إن الحالة حُسمت فيما بعد.

٦٦ - وذكرت التقارير أنه في ليلة ٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٧، اعتقلت سلطات طالبان في كابول واحتجزت ما يتراوح عدده بين ٣٠٠ و ٤٠٠ شخص، لأسباب لم تكن معروفة.

#### واو - حالة السجناء

٦٧ - يقدر بأن هناك أكثر من ٧٠ مركزا للاحتجاز في أنحاء أفغانستان، تقوم لجنة الصليب الأحمر الدولية بزيارة معظمها بانتظام. وقد زاد عدد السجناء في أفغانستان على ضعفه منذ أيار/مايو ١٩٩٧، إذ ارتفع مما يقدر بـ ٣ ٠٠٠ شخص إلى ٧ ٠٠٠. وأشار إلى أن كثيرا من السجون الخاصة التي يقيمها ضباط محليون مازالت موجودة. ويحتفظ بالسجناء في غالب الأحيان بغرض المساومة للتبادل مع أشخاص موجودين عند الخصوم. وقد أدت معاملة سجناء الحرب المدنيين وغير المدنيين على السواء إلى قلق شديد. فالظروف في عدد معين من السجون وصفت بأنها غير مرضية.

٦٨ - بعد الاستيلاء القصير الأمد لقوات طالبان على مزار الشريف في الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ أيار/مايو، يُقدر بأن ما يبلغ ٣ ٠٠٠ شخص من حركة طالبان وقعوا سجناء في يد قوات الجنرال عبد الملك.

ويعتقد أن حوالي ٦٠٠ ١ سجين محتجزون في ١٠ مواقع تقريبا في وادي بانشير على يد قوات القائد مسعود. وذكرت الصحف الباكستانية في تموز/يوليه أن ما يقارب ٥٥٠ باكستانيا سجنوا أيضا في شمال أفغانستان وأنهم محتجزون حاليا في عدد من المواقع. وقد تم إطلاع المقرر الخاص خلال زيارته الى مزار الشريف على عدد من الملفات التي تحمل صورا ألفها موظفون قضائيون يجرون التحقيقات بشأن السجناء الباكستانيين. ويعتقد أن أعدادا كبيرة من السجناء احتجزت في شبرغان وميمنة. ويعتقد أن حوالي ٦٠ من حركة طالبان و ٥٠ من السجناء الباكستانيين قد قتلوا في ميمنة، في محافظة فرياب، عندما قصفت طالبان المدينة. ولم تصل لجنة الصليب الأحمر الدولية إلى هؤلاء السجناء.

٦٩ - وقد تم تسليم الجنرال اسماعيل خان، الحاكم السابق لحيرات، مع ٧٠٠ من جنوده، إلى حركة طالبان على يد الجنرال مالك في ١٩ أيار/مايو ١٩٩٧ عندما تحول بولائه إلى طالبان. وذكرت التقارير أن اسماعيل خان ورجاله نقلوا فيما بعد إلى قندهار. وتستطيع لجنة الصليب الأحمر الدولية زيارة مرافق السجن. وقد زارت الجنرال اسماعيل خان. وفي حزيران/يونيه ١٩٩٧، انضم المقرر الخاص إلى نداء عاجل موجه إلى سلطات حركة طالبان في قندهار وكابل وجنّهُ المقرررون الخاصون المعنيون بحالات الإعدام غير القضائي أو بإجراءات موجزة أو حالات الإعدام التعسفي والمعنيون بالتعذيب، يطلبون فيه إيضاح ظروف احتجاز اسماعيل خان، الذي قيل إنه لا يستطيع الحصول على محام، بفرض كفالة حماية حقوقه في الحياة والسلامة الجسدية والعقلية. ويوجد ما يقدر عدده بـ ٢٠٠ ١ سجين في سجن ساربوسا في قندهار وما يقدر مجموعهم بـ ٥٠٠ ١ سجين في المدينة. وقد ذكرت التقارير أن السجناء في قندهار لا يتلقون سوى ٤٠٠ غرام من الخبز يوميا. وذكر أن العديد منهم محتجزون مع أطفال. ويعتقد أن هناك بعض الإيرانيين الذين احتجزتهم حركة طالبان في قندهار. كما ذكرت التقارير أن أفراد طالبان قد سجنوا ١٠٧ رجال ينتمون إلى قوات الحاجي عبد القادر، الحاكم السابق لمحافظة ننگرهار. وزعم أن هناك حوالي ٨٠٠ سجين تحتجزهم حركة طالبان في حيرات. وفي ٣ آب/أغسطس، أفادت التقارير أن قائد طالبان، الملا محمد عمر، قد ذكر أنه لا يمكن أن تجري محادثات ذات أهمية للسلام ولا تشكيل لجنة سياسية مشتركة دون أن يطلق مسبقا سراح سجناء حركة طالبان الذين يحتجزهم المعارضون في شمال البلد. وقررت طالبان في آب/أغسطس إجراء مفاوضات مستقلة مع السيد كريم خليلي، رئيس حزب الوحدة، والقائد أحمد شاه مسعود، دون إجرائها مع الجنرال مالك الذي يحتجز العدد الأكبر من سجناء طالبان.

#### زاي - مراسيم العفو العام

٧٠ - في ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٧، أصدر رئيس قضاة المحكمة العليا لحركة طالبان، الحاج عبد الستار سنائي، مرسوما بعفو عام بالنسبة لجميع اللاجئين الأفغان الذين يقطنون في جمهورية إيران الإسلامية وباكستان وبلدان أخرى، وهو أول عفو من نوعه تقدمه سلطة أفغانية (انظر التذييل الأول لهذا التقرير). ويقدم هذا العفو ضمانات بعودة اللاجئين عودة آمنة وكريمة، واحترام حقوقهم الإنسانية الأساسية، والإعفاء من المحاكمة على الجرائم غير الشخصية المرتكبة قبل مغادرة البلد وعلى التهرب من الخدمة العسكرية وهجرها. ويدعو مرسوم العفو العام اللاجئين إلى المشاركة في التوفيق وإعمار بلدهم وتدعيم

السلام والتنمية الاقتصادية، وينص على ضمانات لاستعادة الممتلكات أو التعويض عنها أو جبرها. كما ينص المرسوم على التعاون مع المنظمات الدولية في رصد معاملة العائدين.

#### حاء - الحق في التعليم

٧١ - يوصف التعليم بأنه القضية الحرجة الراهنة بالنسبة لأفغانستان. ولم يطرأ تحسن على الحالة العامة فيما يتعلق بالتعليم وما زالت الفروق الكبيرة قائمة بين المدن والمناطق الريفية من البلد. وتوصف الحالة بأنها سيئة، بالنسبة للفتيان والفتيات على السواء، خصوصا في المناطق الحضرية الواقعة تحت سيطرة حركة طالبان التي حظرت تعليم الإناث في جميع أنحاء البلد الواقعة تحت سيطرتها. ويوصف الاتجاه العام في مجال التعليم بأنه انتقال من المدارس النظامية إلى المدارس المنزلية لأن المدارس المنزلية مقبولة. وحتى في الحالات التي يسمح بها، أفيد أنه لا بد من إجراء مفاوضات بشأن التعليم بالنسبة لكل حالة على حدة. غير أن التقارير ذكرت أنه سمح للفتيات بحضور المدارس الابتدائية في أنحاء معينة من البلد.

٧٢ - على الرغم من أنه اتخذت خطوات للفصل في التعليم بين الجنسين في مزار الشريف بعد مرور طالبان فيها في نهاية أيار/ مايو، تذكر في التقارير أن التعليم مستمر في الجزء الشمالي من البلد. وبعد انسحاب طالبان، تم الفصل بين الجنسين في عدد من الصفوف في جامعة بلخ. غير أن التقارير ذكرت أنه سمح للنساء بمواصلة تعليم الصفوف التي تحتوي على طلاب ذكور.

٧٣ - أعيد فتح جامعة كابول في ٩ آذار/ مارس ١٩٩٧ للطلاب الذكور فقط. وذكرت التقارير أن نائب وزير التعليم العالي والمهني لدى حركة طالبان بيّن أن تعليمًا مستقلا للنساء سوف يأتي في المستقبل إذا توفرت لدى السلطات موارد كافية. وذكر أن حضور النساء مشروط بالفصل بين الجنسين وأنه يسمح لهن فقط بدراسة الطب والتربية والمواضيع الأخلاقية وسائر المواضيع الاجتماعية. وفي آذار/ مارس أيضا، ذكر وزير التعليم بالنيابة أن من الأمور الإلزامية في الإسلام أن يذهب الفتيان والفتيات على السواء إلى المدرسة لكنه يجب الفصل بين الجنسين في المدارس لتجنب الفساد. وبيّن أن هذه المسألة قد عرضت على علماء الإسلام وكان من المأمول أن يتوصلوا قريبا إلى قرار. وفي هذا الصدد، يرغب المقرر الخاص في أن يشير إلى المعلومات التي يوفرها في الفقرتين ٨٨ و ١١١ من تقريره المقدم إلى لجنة حقوق الإنسان بعد أن تكلم مع رئيس مجلس علماء الدين في قندهار (E/CN.4/1997/59). وقد عقدت حلقة عمل لمناقشة التعليم في الفترة من ١٢ إلى ١٤ أيار/ مايو في قندهار بمشاركة حركة طالبان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وهيئة التنسيق بين الوكالات لإغاثة أفغانستان. وبيّنت حلقة العمل أن طالبان غير مستعدة لتغيير موقفها فيما يتعلق بتعليم الفتيات.

٧٤ - وقد قام نائب حاكم حيرات بإبلاغ المقرر الخاص أن الأساس في حركة طالبان هو أن تكون في خدمة جوهر دين الإسلام، وعادات شعب البلد، وأن تدعم حقوق المسلمين وتدافع عنها. وأخبر المقرر الخاص أن طالبان تسلّمت السلطة لإعادة الحقوق إلى المرأة والدفاع عنها، بالإضافة إلى حماية كرامة المرأة.

وذكر نائب الحاكم أنهم خلال فترة طارئة مؤقتة أغلقوا المدارس أمام النساء لأن من المهم والعاجل المحافظة على كرامتهن. وذكر أن طالبان ليست ضد تعليم المرأة وأن ذلك تدبير مؤقت ذو صفة مستعجلة لأن من بين مبادئ القرآن التعليم للجميع. وقال إن ارتداء الحجاب إجباري ولا بد من المحافظة عليه. وذكر أنه لو أعطيت النساء حرية الذهاب إلى السوق والشارع، فإن حقوقهن ستنتهك، وسيقول الناس إن فقدانهن أو خطفهن محتمل الوقوع، ولكنه أكد أن هذا الأمر حالة مؤقتة لأن الوضع غير مؤات. وقام نائب الحاكم بإخبار المقرر الخاص أنه لو فتحت مدارس النساء في حيرات فإن ذلك سيسبب مشاكل في أجزاء أخرى من أفغانستان وستكون له أصداء سيئة في المحافظات الأخرى. غير أنه ذكر أن النظام الأخلاقي لا يسمح للمرأة بأن تذهب إلى طبيب وأن كثيرا من النساء في المدن يمارسن الطب. وذكر نائب الحاكم أن طالبان حققت أمنا كاملا للمرأة وأن كل ما يحدث للمرأة يقع ضمن مسؤوليتها، وأنها لا تريد للنساء أن يفقدن شرفهن وكرامتهن.

٧٥ - وذكر ممثلون آخرون لسلطات طالبان اجتمع بهم المقرر الخاص أنه سيُسمح بتعليم البنات فوق سن ١٠ سنوات وفقا للشريعة شريطة المحافظة على شرفهن. بيد أن معظم من تحدث المقرر معهم من حركة طالبان قدموا مبررات أصبحت الآن مألوفة وغير قابلة للتصديق، من قبيل: "عندما يتحقق السلام والأمن"، و "لا يوجد ما يكفي من الأموال لتنفيذ الفصل في التعليم بين البنين والبنات"، و "عندما تمتد سيطرتنا إلى البلد بأكمله"، وأضيفت إلى هذه الأعذار عذر جديد، وهو أنه "ستحدث احتجاجات في أجزاء أخرى من البلد إذا سمحنا بذلك هنا".

٧٦ - وذكر للمقرر الخاص أن أحد أفراد طالبان قال إنه لو لم تكن هناك مدارس بالبلد، لما واجهت أفغانستان هذه الشرور المتمثلة في أشخاص من قبيل أمين، وتراكي، ونجيب الله ولما كانت قد وقعت في مثل هذه الفوضى.

٧٧ - وأبلغ حاكم قندهار المقرر الخاص أن نسبة السكان من الإناث المهتمات بالتعليم في مدينة مثل كابول لن تزيد عن ١ في المائة. وفيما يتصل بتوظيف المرأة في الإدارة والتعليم، ذكر أنهم قد قضوا على المواقف وهم بصدد التفكير في وسيلة لجعل التعليم متاحا، مضيفا أن منع البغايا من العمل يمثل حقا دينيا لهم. وأوضح الحاكم أن طالبان ترغب في وضع نوع من القانون الأساسي المتعلق بالتعليم وهي تأمل أن يلقى قبولا لدى المجتمع الدولي. وأخبر رئيس إدارة قمع التهريب والاتجار بالمخدرات التابعة لمجلس قندهار المقرر الخاص أنه يمكن مناقشة أشياء مثل التعليم عندما تتخلص المنطقة من المخدرات.

٧٨ - وأبلغ المقرر الخاص في عدد من المناسبات أن زعماء حركة طالبان، التي حظرت تعليم الإناث في جميع الأجزاء التي تسيطر عليها من أفغانستان، يرسلون بناتهم إلى المدارس في مدينتي قتا وبيشاور الباكستانيتين.

٧٩ - ورغم أن انتظام البنات في المدارس في الأجزاء الوسطى والجنوبية من أفغانستان كان دائما منخفض المستوى، يقال إنه قد اختفى تماما في الوقت الحالي. وينطبق نفس الحال أيضا على الجزء الغربي من البلد وفي كابول، ويذكر أن البنات كن يشكلن ٤٠ في المائة من جميع أطفال المدارس في كابول و ٣٠ في المائة في حيرات. وأبلغ المقرر الخاص أنه مسموح لعدد من البنات بالانتظام في الدراسة في مخيمات المشردين داخليا في حيرات، وأن تعليم الذكور يعاني بصفة عامة نظرا لأن نسبة الذكور لا تزيد عن ٣٠ في المائة فقط من جميع المدرسين في المدينة. وأبلغ أحد الأشخاص المقرر الخاص أن ابنه يذهب إلى المدرسة يومين فقط في الأسبوع بسبب نقص المدرسين الذين كان مجموعهم يشمل فيما مضى ٨٠٠ ٢ من الإناث. وما زال تعليم الإناث مستمرا في الجزء الشمالي من أفغانستان الذي تمثل فيه البنات ٢٥ في المائة من التلاميذ. وقد كان لحظر توظيف المرأة من المناطق الخاضعة لسيطرة الحركة تأثيره السيئ أيضا على تعليم البنين نظرا لعدم كفاية عدد المدرسين الذكور. وعلى سبيل المثال، يذكر أن النساء كن يشكلن ٧٠ في المائة من المدرسين في إقليم بادغيس. وقد تولت وكالات الأمم المتحدة وبعض المنظمات غير الحكومية تنفيذ عدد من برامج محو الأمية والبرامج التعليمية في مختلف أنحاء البلد. ولا تنفذ برامج تدريب المرأة إلا في ميدان الصحة لأنه القطاع الوحيد المسموح فيه للمرأة بالعمل في المناطق التي يسيطر عليها طالبان.

٨٠ - وفي يومي ١٢ و ١٤ آب/أغسطس، ناقش وزير الدولة النرويجي للشؤون الخارجية سبل حصول الإناث على التعليم مع سلطات طالبان في كابول. وتقرر إقامة لجنة مشتركة بين الجانب النرويجي وطالبان معنية بالبرامج التعليمية للبنات والبنين في كابول، وعرضت الحكومة النرويجية تقديم التمويل فورا لعشر مدارس إذا تساوت فرص البنين والبنات في الحصول على التعليم. وقد رفض اقتراح مماثل تقدمت به اليونيسيف واليونسكو في قندهار. وأبلغ المقرر الخاص أن أحد التبرعات الخاصة الكبيرة لتعليم البنين والبنات قد واجه رفضا مماثلا.

٨١ - وعندما تحدث المقرر الخاص مع اللاجئين الأفغان في بيشاور، أطلع بصورة واضحة على مخاوفهم فيما يتعلق بتعليم أبنائهم، ولا سيما البنات اللاتي لم يعد بوسعهن تلقي التعليم في معظم أجزاء أفغانستان. فقد أوقف التعليم فيما بعد مرحلة الدراسة الابتدائية بسبب التخفيضات الحادة في ميزانية المعونة الدولية رغم أن مخيمات اللاجئين قد تكون السبيل المتاح أمام التعليم المنظم الوحيد المتبقي للمرأة الأفغانية. ويقوم عدد من الجماعات الخاصة بإدارة عدد قليل من مرافق المدارس الثانوية. ويقدر عدد من يتلقون التعليم في بيشاور في الوقت الحالي بـ ٤ ٠٠٠ فتاة أفغانية و ٣٥ ٠٠٠ صبي أفغاني.

٨٢ - ومن وسائل التعليم ورفع درجة الوعي الهامة المسلسل الإذاعي "بيت جديد، وحياء جديدة" الذي وضعه السيد جون بوت من هيئة الإذاعة البريطانية والذي يضم مسائل ثقافية، واجتماعية، واقتصادية، ومسائل تتعلق بحقوق الإنسان، والسلام، والصحة، وحل المنازعات، والوعي بالألغام، وغير ذلك من المسائل ذات الأهمية اليومية الحيوية لسكان أفغانستان. وقد لقي مسلسل هيئة الإذاعة البريطانية نجاحا كبيرا

وشعبية هائلة، ومما يسهل من وصوله إلى جميع قطاعات السكان الأفغان تقديمه في هيئة "مسلسل" يدور حول قصة متطورة الأحداث.

٨٣ - إن أفغانستان بلد عانت فيه الهياكل المادية والقدرات البشرية على حد سواء من التدمير لما يقرب من عقدين، وصحب ذلك آثار سيئة على عمليات التعليم والتعلم على حد سواء. وقد وضعت اليونيسكو خطة لاستراتيجية التعليم الأساسي تسمى "إعادة بناء التعليم على مستوى القاعدة الشعبية" لأفغانستان، وترمي إلى تنمية القدرات المهنية للعاملين بالتعليم من خلال استحداث المواد المعدة لذلك الغرض. وقد جرى التشديد على أهمية تعليم البنات نظراً لأنهن سيصبحن في النهاية أمهات وسيستمر من خلالهن بالتالي دور التعليم في المجتمع. وقد أطلع العلماء المقرر الخاص على أن تلقي العلم من الفروض الدينية في الإسلام، وأن الحرمان من التعليم معصية للمبادئ الإسلامية. ورئي أن الدوافع وراء حظر طالبان لتعليم البنات ليست دوافع قانونية أو مالية أو أمنية، وإنما قد تكون سياسية. فمن أخطر عواقب النزاع في أفغانستان ما حلّ بمثقفينها من استنزاف للعقول.

٨٤ - ولا تقتصر النكسات على مجال تعليم الإناث وحده. فتعليم الذكور، كما أشار المقرر الخاص في تقاريره السابقة، يعاني أيضاً بشدة منذ أن فرضت سلطات طالبان حظراً على عمل الإناث وتعليمهم في المناطق التي تسيطر عليها من أفغانستان، وذلك بالنظر إلى أن النساء كن يمثلن قطاعاً كبيراً من المدرسين في أفغانستان، بل أحياناً الغالبية منهم. وقد يستغرق إصلاح هذه الحالة عدة أجيال. فأفغانستان غير مهيئة بالفعل لمواجهة القرن الحادي والعشرين. وقد أدى القتال الذي اندلع مؤخراً في البلد إلى تخلف حالة الأطفال أكثر من ذي قبل. ويقال إنه حتى الملاعب يجري استخدامها لأغراض أخرى.

#### طاء - التمييز على أساس نوع الجنس

٨٥ - طرأ مزيد من التدهور، أثناء الفترة قيد الاستعراض، على حالة حقوق المرأة الأفغانية، بما في ذلك حقها في الحياة، والحرية، وفي أمنها الشخصي، وغير ذلك من حقوق الإنسان الأساسية كذلك. وقد أصبح التهديد المتزايد لحقوق النساء والفتيات الأفغانيات، بما في ذلك حظر توظيف وتعليم الإناث في الجزء الأكبر من أفغانستان، ملموساً بالفعل في مجتمع يأخذ فيه دور المرأة في الانكماش سريعاً وسيستمر في ذلك مستقبلاً. والمساواة بين الجنسين بصفة عامة وسيلة لتعزيز حقوق الإنسان، وتقليص الفقر، وإيجاد نظام ديمقراطي يلبي احتياجات كل من الرجل والمرأة في المجتمع. وبالنظر إلى أن كثيراً من الأفغانيات يعشن في عزلة بعيداً عن وسائل الإعلام وغيرها من مصادر المعلومات، إما بسبب الفقر المطبق، أو غير ذلك من أسباب انقطاع سبل الوصول، فقد لاحظ المقرر الخاص أن ما يزيد من إحساس هؤلاء النساء باليأس هو الانطباع الذي يخيم على حياتهن بأن العالم لا يدرك مدى المحنة التي ألمت بهن. ومن الأسباب الرئيسية لشكواهن شعورهن بالحرمان من فرصة الجهر بأصواتهن. ولاحظ المقرر الخاص أن حتى بعض اللاجئات الأفغانيات في باكستان يؤمن بصحة هذا.

٨٦ - وأبلغ المقرر الخاص أن المحكمة العليا كانت قد حكمت، أثناء وجود حكومة الرئيس رباني في كابول، بمنع المرأة من العمل والنزول إلى المكاتب والمدارس وإبقائها في المنزل. ويقال إن هذا الحكم قد نشر في الجريدة الرسمية بيد أنه لقي مقاومة من النساء ومن ثم لم يطبق إطلاقاً.

٨٧ - وأثناء الزيارة التي قام بها المقرر الخاص مؤخراً إلى المنطقة، سمع للمرة الأولى أصواتاً تعرب عن تفضيل الحالة في ظل القصف الجوي والهجمات بالصواريخ والمدفعية عن الحالة الراهنة للمرأة في المدن الأفغانية الخاضعة لسيطرة حركة طالبان. فميزة الصواريخ والقذائف أنها تقتل فقط عدداً محدوداً من الأشخاص، لكنها لا تمنع الآخرين من مغادرة منازلهم والتوجه إلى العمل.

٨٨ - وأثناء اجتماعات المقرر الخاص مع ممثلي منظمة منبر المجتمع الإنمائية، وهي منظمة داعمة للمجتمع المدني في مزار الشريف، ومع أعضاء شبكة المرأة الأفغانية وغيرها من المنظمات النسائية، وكذلك مع العضوات بالمنظمات الأفغانية، اتضحت له من جديد بصورة ملحوظة الإمكانيات الهائلة المتوافرة لدى الجيل الحالي من النساء في أفغانستان فيما يتصل بجميع جوانب حياة المجتمع المدني في أفغانستان. وإذا استمرت الحالة الراهنة لحرمان غالبية الأفغانيات من سبل الوصول إلى العمل، أو التعليم، وهو الأمر الأشد خطورة، فستكون العواقب كارثة حقيقية على أفغانستان، وسيتهجر البلد لعدة أجيال تستغرق وقتاً طويلاً من القرن الحادي والعشرين. وأثناء تجمع لكبار المفكرين الأفغان والشخصيات السياسية الأفغانية السابقة، استرعى انتباه المقرر الخاص أنهم نتاج نصف قرن من الجهود التي بذلت في ذلك الصدد.

٨٩ - وفي ٢٤ آذار/مارس ١٩٩٧، أعرب المدير العام لليونسكو عن قلقه إزاء التطورات الحاصلة في أجزاء معينة من أفغانستان وقال إن اليونسكو يتعين عليها، التزاماً منها بمثلها الأعلى المتمثل في حق الجميع في تلقي التعليم بغض النظر عن العنصر، أو الجنس، أو أي ظرف اجتماعي أو اقتصادي آخر، أن تدين الممارسات من قبيل إغلاق مدارس البنات، وأن تعارض نظام يحرم مشاركة المرأة في بناء عالم أفضل.

٩٠ - وعقدت اليونيسيف في نيسان/أبريل وأيار/مايو ١٩٩٧ خمس حلقات عمل عن موضوع الجنسين والتنمية استغرق كل منها خمسة أيام، وذلك من أجل التوعية بالقضايا المتعلقة بنوع الجنس وضمان مراعاة وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية لها عند تصميم برامجها. وفي ٣٠ أيار/مايو ١٩٩٧، ناشد الفريق الاستشاري المعني بالقضايا المتعلقة بنوع الجنس في أفغانستان، وهو مؤلف من موظفين وموظفات أفغانيين وأجانب يعملون في وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية التي تنفذ برامج في أفغانستان وبلدان أخرى، الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ولجنة وثائق التفويض التابعة للجمعية العامة، أن تولي اهتماماً شديداً لسجل حركة طالبان في مجال حقوق الإنسان عند النظر في طلب اعتراف الأمم المتحدة بها. وقررت وكالات الأمم المتحدة العاملة في هذا المجال أن تنفذ برنامجاً للتدريب على المسائل المتعلقة بنوع الجنس لجميع موظفي الأمم المتحدة وفتح بابه أيضاً لجميع المشتركين من المنظمات غير الحكومية.



٩١ - وصرح الأمين العام في حزيران/يونيه بأن قضية حقوق المرأة والفتاة لا تزال قضية ذات أولوية لدى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي. وخلال الاجتماع الثاني للدول الأعضاء ذات النفوذ في أفغانستان، الذي عقدته الأمم المتحدة في ١٦ نيسان/أبريل في نيويورك، أعرب جميع المشتركين عن أهتمامهم بإزاء استمرار محنة الشعب الأفغاني، مع لفت الانتباه بوجه خاص إلى محنة النساء والفتيات. واتفق فريق تقديم الدعم إلى أفغانستان المؤلف من البلدان المانحة والمنظمات المعنية، في اجتماعه الأول المعقود في ٢١ نيسان/أبريل، على تأييد اتخاذ تدابير لضمان اتباع نهج مشترك بشأن دعم حقوق المرأة. وأعرب مجلس الأمن في ٩ تموز/يوليه ١٩٩٧، في بيان أدلى به الرئيس (S/PRST/1997/35)، عن قلقه إزاء استمرار التمييز ضد الفتيات والنساء.

٩٢ - وقد أعلنت حركة طالبان فور دخولها مزار الشريف في ٢٤ أيار/مايو ١٩٩٧ تحريم العمل والتعليم على النساء. ولا تزال المناطق الواقعة في شمال أفغانستان خاضعة إسمياً لحظر توظيف النساء وتعليم البنات، حتى بعد انسحاب حركة طالبان منها. ويقال أيضاً إنه لا يسمح للنساء بمغادرة المدينة. وفي حزيران/يونيه ١٩٩٧، أمرت إدارة الشؤون الخارجية التابعة للحركة الإسلامية الوطنية لأفغانستان وكالات المعونة الأجنبية في مزار الشريف بالتوقف عن توظيف نساء أفغانيات، خلافاً لما أعلنه اللواء عبد الملك سابقاً عدة مرات من أنه سيُسمح بمواصلة توظيف النساء وتعليمهن. وأفادت التقارير بأن هذه الأوامر صدرت عن مجلس شورى الجهاد في الجزء الشمالي من أفغانستان الذي يرأسه حاكم مقاطعة بلخ وترتب عليها تقليص أنشطة وكالات المعونة الدولية. وأفيد عقب ذلك بأنه لن يسمح للنساء الأفغانيات بالعمل إلا في الوكالات التي ترأسها نسوة. ولكن زعيم حزب 'وحدت' في شمال أفغانستان أفاد المقرر الخاص بأن الأنشطة التي تضطلع بها النساء في هذه المنطقة تنفذ بالتقيد التام بالمبادئ الإسلامية واحترامها. وأوضح أن إغلاق حركة طالبان حمامات الإناث العمومية باسم الإسلام وأمر الناس بطلاء نوافذ منازلهم حتى الطابق الأول لحجب النساء عن الأنظار، إنما يحط من قدر الإسلام والجهاد الإسلامي. وأوضح هذا العالم أنه ينبغي استغلال إمكانات المرأة في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والطبية وأن للمرأة دوراً هاماً تؤديه في المجتمع.

٩٣ - وفي ٢٧ أيار/مايو، أفيد بأن مسؤولي حركة طالبان صرحوا بأنهم لا يوافقون على عمل المرأة وأنه ينبغي للمرأة أن تبقى في المنزل. ولكن يقال إنهم أضافوا بأنهم لا يعترضون على توظيف ممرضات وطبيبات في المستشفيات. ويعتقد أن نسبة الموظفات حالياً من مجموع القوى الأثنوية العاملة في قطاع الصحة لا تتعدى ٢٠ في المائة. ويجدر السؤال أيضاً عما سيحدث عندما يتوقف الجيل الحالي من الطبيبات والممرضات الأفغانيات عن ممارسة مهنتهن.

٩٤ - وفرضت القيود على النساء في كابول بمزيد من الشدة. ولم يعد فتح أبواب حمامات الإناث العمومية حتى هذا التاريخ. وفي ٢٤ أيار/مايو ١٩٩٧، أوقف أفراد الشرطة الدينية التابعة لحركة طالبان في كابول حافلة صغيرة تقل خمسة أفغانيين موظفين في منظمة 'كير' الدولية غير الحكومية، وأنزلوا النساء من الحافلة وضربوهن، على الرغم من أن منظمتهن كانت قد حصلت على إذن كتابي من السلطات يسمح

لهن بالعمل. وفي ١ حزيران/يونيه، اعتذر الملاً علم الدين، نائب مدير إدارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (الشرطة الدينية) التابعة لسلطات طالبان، لمنظمة "كير" الدولية، وأصدر أذونا كتابية لثلاثة من مشاريعها التي توظف نساء، وتشمل برنامجاً للتغذية الطارئة من أجل الأسر المعيشية في كابول ترأسه نساء أرامل. وأُفيد المقرر الخاص بأن ضرب النساء يعتبر في الثقافة البشتونية التقليدية عملاً كريهاً. وعدد النساء الأرامل المضطربات بإعالة أسرهن آخذ في الإزداد بسبب استمرار النزاع المسلح. وقالت إحدى النساء في مزار الشريف للمقرر الخاص إن ٨ من بين كل ١٠ من المتسولين الذين يأتون إلى منزلها للاستجداء نساء.

٩٥ - وفي ١٦ تموز/يوليه، وجه رئيس إدارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رسالة إلى مكتب كابول لهيئة التنسيق بين الوكالات للإغاثة في أفغانستان تتضمن تعليمات خاصة بسلوك المنظمات غير الحكومية فضلاً عن المستشفيات (التذييل الثاني لهذا التقرير). ومن جملة ما نصت عليه هذه التعليمات التي يتعين على جميع الوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية الأفغانية التقيد بها، أن الشريعة الإسلامية لا تسمح بتوظيف النساء في الإدارات الحكومية أو الوكالات الدولية وأنه ينبغي ألا تخطو المرأة خارج منزلها. ولا يسمح للمرأة بالعمل إلا في قطاع الصحة وعلى الوكالات الامتناع عن توظيف أي امرأة أفغانية في أي قطاع آخر. ولا يسمح بتقديم المساعدة إلى النساء الأرامل والمعوزات إلا عن طريق الذكور من أقربائهن بأصرة الدم دون استخدام مشرفات. ولا يسمح للنساء الأفغانيات بالسفر في سيارة مع أجنبي. وزعم أن أحد زعماء طالبان صرح بأن هناك مكانين فقط للمرأة الأفغانية، هما منزل زوجها ومثواها الأخير.

٩٦ - وفي ١٢ آب/أغسطس ١٩٩٧، احتجت أربع منظمات اسكندنافية غير حكومية على السياسات التي تتبعها السلطات في مناطق أفغانستان التي تسيطر عليها حركة طالبان، لأنها تقيد بشدة أنشطة وكالات المعونة التي تقدم المساعدة إلى النساء، جاعلة استمرار عملياتها موضع الشك.

٩٧ - وفي ١٣ و ١٤ آب/أغسطس، زار السيد يان إيجيلاند، وزير الدولة للشؤون الخارجية في النرويج، كابول واجتمع بسلطات حركة طالبان لمناقشة أوامرها العليا المتعلقة بالمرأة ومسألة وصول الإناث إلى التعليم والعمل. وأوضح لها أنه لن يوصي المانحين بتقديم أي أموال إضافية إلى أفغانستان ما لم يحرز تقدم نحو تحقيق المساواة في الأسابيع القادمة.

٩٨ - وواصل ممثلو سلطات طالبان، في محادثاتهم مع المقرر الخاص، تقديم مجموعة الأعذار المعتادة لتبرير منع الإناث من تلقي التعليم وعدم السماح للنساء بالعمل، قائلين: "عندما يستتب السلام والأمن"، و "لا توجد أموال كافية لتطبيق الفصل في التعليم"، و "عندما نسيطر على البلد بأكمله". وأضافوا عذراً جديداً خلال آخر مهمة ذهب بها المقرر الخاص إلى المنطقة إذ قالوا: لو سمحنا بذلك في هذه المدينة فستكون هناك احتجاجات في أنحاء أخرى من البلد. وتجدر الإشارة إلى أن حركة طالبان تعتبر إقرار السلام والأمن في المناطق التي تسيطر عليها من أفغانستان واحداً من إنجازاتها الرئيسية.

٩٩ - واجتمع المقرر الخاص أثناء زيارته لبمبان بعضوات المجلس المركزي لحزب 'وحدت' الذي يضم عشر نساء، وبأعضاء لجنة حزب 'وحدت' لشؤون المرأة، ضمن غيرهم.

#### ياء - الحفاظ على التراث الثقافي

١٠٠ - لحقت التراث الثقافي في أفغانستان أضرار كثيرة خلال ما يقرب من عقدين من النزاع المسلح. وقد تعرض العديد من المواقع الأثرية والتاريخية للنهب أو التدمير، بما في ذلك واحدة من أقدم الأسواق في آسيا وهي السوق المغطاة في طشكرغان، ومتحف كابول. وهناك أماكن أخرى تحتاج إلى الكثير من الترميم أو أنه جرى ترميمها على عجل أو بدون عناية فنية. وأفادت التقارير بأن سلامة الأرشيف الوطني في كابول مهددة بسبب افتقاره إلى الطاقة الكهربائية اللازمة للحفاظ على السجلات بالشروط المناسبة. ويقال فضلا عن ذلك إن سلطات طالبان دمرت رسما زيتيا لفنان مشهور كان مقاما فوق أحد المباني العامة في هرات. وأفادت التقارير أيضا عن إزالة تماثيل رخامي منحوت على شكل حيوان من موقع ضريح تاريخي في المدينة ذاتها. وأفيد عن حدوث الكثير من أعمال الحفر غير القانونية ونهب الأماكن التاريخية في مقاطعتي فارياب وبادغيس وأخذ بعض الحجارة من موقع هدا الأثري لاستخدامها كمواد بناء. ووصف البلد بأنه يعاني من الفقر الاقتصادي والثقافي على السواء ومن فقدان ثقافته ومؤسساته.

١٠١ - ولُفت انتباه المقرر الخاص، بصورة خاصة، إلى حالة التماثيل ضخمين لبوذا (يبلغ ارتفاع أحدهما ٥٥ مترا والثاني ٣٨ مترا) منتصبان في كوتين محفورتين في منحدر صخري شاهق في مقاطعة بمبان، وهي مركز هام للثقافات الزرادشتية والبوذية والإسلامية ومفترق طرق تركت عنده الثقافات الإغريقية والهندية والفارسية والصينية بصماتها. ويعتقد أن التماثيل نحتا في القرن الثالث أو الرابع ويعتبر أحدهما رائعة من روائع الفن البوذي - الإغريقي. وقد شوّه التمثال الأطول بعد القرن الحادي عشر ولكن كلا التماثيل لا يزال في حالة جيدة بقدر معقول. وتحيط بالتماثيل شبكة من الأنفاق والكهوف التي تعلو جدرانها رسوم زيتية من الطراز الساساني والهندي. وكانت صوامع الرهبان الواقعة بالقرب منهما والتي استخدمت في وقت من الأوقات للسكنى، مستخدمة حتى وقت قريب لتخزين الذخيرة الحربية. وفي ١٦ نيسان/أبريل ١٩٩٧، هدد الملاً عبد الوحيد، أحد قادة قوات طالبان المرابطة بالقرب من مقاطعة بمبان، بأن جنوده سيدمرون التماثيل، في حالة دخولهم هذه المنطقة "لأن الإسلام حرّم التماثيل"، وتجدر الإشارة إلى أن أحد التماثيل هو أعلى تمثال منتصب لبوذا في العالم. وفي ١٨ نيسان/أبريل ١٩٩٧، حث المدير العام لليونسكو شعب أفغانستان على حماية تراثه الثقافي والحفاظ على كنوزه الثقافية التي توارثها أجداده وتمثل تراث البشرية جمعاء، مشيرا إلى أن اتفاقية لاهاي لحماية الملكية الثقافية في حالة نشوب نزاع مسلح، لعام ١٩٥٤، تحظر تدمير التراث الثقافي. وفي ٢٤ نيسان/أبريل، أصدر الأمين العام للأمم المتحدة بيانا أعرب فيه عن قلقه البالغ إزاء التقارير التي تشير إلى أن التماثيل البوذيين العظميين في مقاطعة بمبان في أفغانستان قد يكونان معرضين لخطر التدمير في العمليات العسكرية المستمرة في هذه المنطقة. وناشد كلا القادة السياسيين والعسكريين المعنيين أن يضمنوا عدم إلحاق أي ضرر بهذين التماثيل اللذين لا يقدران بثمن ولهما أهمية تاريخية وثقافية محضة يجدر الحفاظ عليها. وفي ٣٠ نيسان/أبريل، صرح

الملاّ محمد عمر زعيم حركة طالبان بأن التمثالين لن يدمرا لأن إلحاق الضرر بالأماكن المقترنة بأديان أخرى عمل مناف للإسلام ولأن "التمثالين لا يُعبدان". وزار المقرر الخاص مقاطعة بميان في أثناء رحلته إلى أفغانستان في تموز/يوليه ١٩٩٧ وتمكن من مشاهدة تمثالي بوذا. والتقى برئيس مديرية حفظ التراث الفني والثقافي في مقاطعة بميان وأُطلع على أنشطتها.

١٠٢ - إن النزاعات المسلحة كثيرا جدا ما تؤدي إلى انهيار القانون والنظام، وتخلق جوا مواتيا لنهب التراث الثقافي للبلد. ولكن الطلب في البلدان المتقدمة النمو على القطع الأثرية هو الذي يعطي هذا النشاط زاده ويمكنه من الاستمرار. وواصلت جمعية حفظ تراث أفغانستان الثقافي محاولاتها للحصول على القطع المستمدة من الحفريات غير القانونية أو التي سرقت وصُدرت من أفغانستان بصورة غير قانونية. وتمكنت الجمعية في نيسان/أبريل ١٩٩٧ من الحصول على عدد من القطع الثمينة التي سرقت من متحف كابول. وعلم المقرر الخاص من الأمين العام للجمعية أن اللجنة الوطنية الباكستانية لليونسكو أصدرت تعميما عاما يتضمن قائمة بالقطع الثقافية الأفغانية الهامة المصنوعة باليد، لمنع سرقتها وبيعها بصورة غير قانونية.

١٠٣ - وناشد المدير العام لليونسكو المجتمع الدولي، أثناء زيارة لإسلام أباد قام بها في أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، أن يقدم الدعم اللازم لحماية التراث الثقافي لأفغانستان، وتعهد بإثارة هذه القضية على جميع المستويات داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها. ودعا جميع الذين يمارسون أي سلطة في أفغانستان إلى احترام التراث الثقافي المشترك وفرض هذا الاحترام.

#### سادسا - حالة المشردين داخليا واللاجئين

١٠٤ - لم تكن إعادة توطين اللاجئين ذات شأن خلال الفترة قيد الاستعراض، نظرا لاستمرار القتال في أنحاء كثيرة من أفغانستان. ويقدر عدد اللاجئين الأفغان في باكستان بنحو ١,٢ مليون لاجئ بينما لا يزال في جمهورية إيران الإسلامية ١,٤ مليون لاجئ. ويقدر أن نحو ٤٠٠ ٠٠٠ لاجئ وصلوا إلى باكستان على مدى العام المنصرم؛ وتوقفت العودة إلى أفغانستان تقريبا. والأسباب الرئيسية التي ذكرها اللاجئون لتخوفهم من العودة إلى أفغانستان هي استمرار عدم الاستقرار في البلد والمصاعب الاقتصادية وعدم إتاحة فرص التعليم للفتيات. وخلال القتال في أيار/مايو بين قوات طالبان وقوات التحالف المعارضة لها فر نحو ١٠ أفغاني من أصل تركماني إلى تركمانستان ويعتقد أنهم رجعوا منذ ذلك الحين.

١٠٥ - وتم إبلاغ المقرر الخاص في تموز/يوليه بالصعوبات التي يواجهها اللاجئون الأفغان. بما في ذلك تعرض بيوتهم للتفتيش وأنهم يوقفون في الشوارع لإبراز واثقهم. وثمة ادعاء بأن عددا كبيرا من الذكور الأفغان اللاجئين، من بينهم صبية أحداث، كان يجري اعتقالهم وحبسهم لأسباب من بينها عدم حمل جوازات سفر سارية المفعول. بل قيل إن من يحملون وثائق سارية المفعول، أو الذين كانوا قد أرسلوا جوازاتهم للتمديد، قد تم اعتقالهم. وبالإضافة إلى هذا أغلقت متاجر وأعمال الأفغانيين. وذكرت اللجان الأفغانيات

للمقرر الخاص أنهم لا يشعرون بالأمان في بيشاور. غير أنه قيل إن وزير خارجية باكستان ذكر في ١٣ آب/أغسطس ١٩٩٧ أن اللاجئين الأفغان لن يجبروا على مغادرة البلاد وأن باكستان ستساعدهم على العودة الطوعية.

١٠٦ - والتقى المقرر الخاص بمجموعة كبيرة من اللاجئين الأفغان في مخيم ناصر باغ قرب بيشاور. وبالنظر إلى الحالة الراهنة في أفغانستان فقد أعرب كثيرون عن خشيتهم على مستقبلهم لأن عددا من مساكنهم قد زال من الوجود بالفعل ويتعين نقلهم إلى مواقع بديلة في المنطقة. وقام مسؤول باكستاني من مفوضية شؤون اللاجئين الأفغان في المحافظة الحدودية الشمالية الغربية، بطمأنة اللاجئين بحضور المقرر الخاص بأن نقلهم سيتم بالتدريج على مدى فترة تتراوح بين ثلاث وأربع سنوات، رغم أن السلطات تفضل عودتهم إلى الوطن. وأبلغ اللاجئين المقرر الخاص بأنه لما كان المجتمع الدولي قد توقف عن تقديم المعونة للاجئين فقد أصبح سبب الوفاة الأول هو عدم وجود الأغذية. وذكر بعض اللاجئين أن أناسا من بينهم لا يملكون القماش الذي يكفون به الموتى. واضطر الناس إلى تقاسم قطعة الخبز ولم تعد لديهم طاقة للعمل. وأفيد المقرر الخاص بأن الدجاجة في إحدى مزارع البلدان المتقدمة النمو تحصل على غذاء أكثر مما يحصلون هم عليه. وذكر أكثر اللاجئين أنهم يعيشون على الخبز والشاي وليس لديهم ما يشترون به الدواء إذا مرضوا. وقدم اللاجئين ثلاثة مقترحات إلى المقرر الخاص: أن يستأنفوا تلقي قدر معقول من المواد الغذائية؛ وأن تقدم الأمم المتحدة مساعدتها إلى المخيمات مباشرة؛ وأنه ينبغي إبلاغهم سلفا بأي خطط أخرى بالنسبة لهم في سياق تدمير مخيم ناصر باغ. وطلب إلى المقرر الخاص أن يقدم أي معلومات يعرفها عن أي بلدان أخرى مستعدة لقبولهم. وأبلغ ممثلو مفوضية شؤون اللاجئين الأفغان المقرر الخاص أن المشاكل الرئيسية التي يواجهونها تتعلق بأوضاع الأرامل واليتامي؛ وانعدام فرص التدريب المهني للقادمات مؤخرا؛ والافتقار إلى أجهزة فحص الدم، والمشاكل المتصلة بالأمراض المزمنة.

١٠٧ - وعلم المقرر الخاص من مصادر مختلفة أنه تم تدمير منزل به طفل في مخيم اللاجئين في ناصر باغ.

١٠٨ - ولا يزال أمن اللاجئين الأفغان في باكستان محفوفا بالخطر أحيانا. وفي ٣٠ أيار/مايو ذكر أن أحد القادة السابقين في الحزب الإسلامي السياسي ورجلا آخر قتلوا رميا بالرصاص في حي حياة أباد في بيشاور على يد مسلح لم تحدد هويته. وأبلغ عن قتل لاجئ أفغاني وولديه في أحد المخيمات على مقربة من بيشاور في ٢٨ نيسان/أبريل. وأفيد أن المحافظ السابق لإقليم قندهار اختطفه ستة رجال مسلحين على مشارف كويتا.

١٠٩ - ونجم عن القتال في شمال كابول تشريد ٢٠٠ ٠٠٠ شخص إلى المدينة منذ بداية عام ١٩٩٧. وقد أفرغت أماكن عديدة من سكانها بالقوة على يد قوات طالبان لإجهاض أي محاولة للمقاومة. ويقطن أغلب هؤلاء مع الأصدقاء والأقارب. وقلة منهم تسكن في المباني العامة. ويقدر أن هناك أكثر من ٢٠٠٠ أسرة

مشردة داخليا في وادي بانجشير. أما من قدموا من الشمال فقد أتوا من وادي شومالي الخصيب. وقيل إن سلطات طالبان ما برحت تضع العراقيل بصورة منتظمة أمام العودة الطوعية إلى وادي شومالي. وأدى عجز الأسر المشردة عن زراعة الأرض، إلى جعل حالة السكان في كابول، الخطيرة بالفعل، أسوأ وأكثر خطورة. وفضلا عن هذا هناك نحو ٢٥ ٠٠٠ من المشردين داخليا المسجلين في المخيمات في حيرات ومعظمهم من مناطق الجبهة الأمامية في إقليم بادغيس. ووردت في هذا الصدد ادعاءات بالتشريد القسري للسكان ومعظمه بقصد إعاقة الدعم المرتقب للخصوم العسكريين. والجهة المرجعية في القضايا المتعلقة بالمشردين داخليا هي لجنة الصليب الأحمر الدولية؛ وتقدم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي مساعدة إنسانية طارئة. وأبلغت السلطات في مزار الشريف المقرر الخاص بفرار قرابة ١٠ ٠٠٠ شخص من المناطق الخاضعة لسيطرة طالبان إلى شمالي البلاد.

١١٠ - وفي تموز/يوليه ١٩٩٧ التقى المقرر الخاص بأفراد ٣٩ من أسر العائدين التي كانت وصلت من جمهورية إيران الإسلامية في اليوم السابق ويعيشون في خيام بمخيم مشلاك قرب حيرات. وأبلغوه أن السلطات الإيرانية خيرتهم بين الانتقال إلى مخيم للاجئين الأفغان، أو العودة إلى أفغانستان. وكان معظم العائدين قد اعتادوا العمل النهاري في الزراعة في منطقة قرب بحر قزوين. واشتكوا من أن عددا منهم لم يتفادوا أجورهم من أصحاب العمل الإيرانيين. وذكر العائدون أن مشكلتهم الأكثر إلحاحا هي الحصول على الأدوات اللازمة لبناء بيوت من الطين ومدرسة ومسجد وحفر بئر. كما أعربوا عن أملهم في أن يتاح بئر آخر للقرية المجاورة التي ساعدتهم أهلها مساعدة كبيرة لدى وصولهم. وذكر العائدون للمقرر الخاص أنهم يريدون التعليم لأبنائهم وبناتهم في جميع المراحل لأن الإسلام ينص على ضرورة تعليم البنات وحصولهن على فرص التعليم العالي، وهن مرتديات الحجاب.

#### سابعاً - الشواغل الإنسانية

##### ألف - الحالة الاقتصادية والاجتماعية

١١١ - لقد تردت الحالة الاقتصادية في أفغانستان خلال الفترة قيد الاستعراض. ونظرا إلى مستوى الدمار وانعدام الهياكل الاقتصادية الأساسية فقد ظل الاقتصاد الأفغاني قائما على المعونة الدولية أساسا. وفضلا عن هذا أدى انتقال الخطوط الأمامية إلى حدوث نقص خطير في الأغذية. وتعطل توصيل المساعدة الإنسانية بشكل خطير نتيجة للقيود المفروضة على الموظفين الدوليات والأفغانيات على السواء. وورد وصف للحالة الاقتصادية والاجتماعية في أفغانستان ولا سيما في المناطق الخاضعة لسيطرة طالبان، من حيث المؤسسات والمرافق الحكومية، بأنها تركت كلها تقريبا إلى المجتمع الدولي بينما أعطيت الأولوية لشن الحرب. بيد أنه تم إبلاغ المقرر الخاص بأن تعاون سلطات طالبان مع منظمات المعونة كان في حالات كثيرة أفضل مما كانت السلطات السابقة تقدمه في بعض أرجاء أفغانستان.

١١٢ - وبعد أن فرضت السلطات الباكستانية حظرا على صادرات دقيق القمح إلى أفغانستان أبلغ عن حالات نقص في المناطق الشرقية والجنوبية والوسطى من البلد. كما أفيد عن أن أسعار الخبز في كابول قد ارتفعت بنسبة ٤٠ في المائة في يوم واحد بسبب النقص المحلي. ويقدر أن نحو ٣٠٠ ٠٠٠ من سكان المدينة يعتمدون على أحد مشاريع برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة الذي يتضمن إنشاء مخازن مدعومة تباع الخبز المدعوم بأكثر من ٩٥ في المائة. ويقدر أن برنامج الأغذية العالمي يطعم ما بين ٢٥ و ٣٠ في المائة من أضعف سكان كابول عن طريق المخازن المدعومة، ومشاريع تقديم الغذاء مقابل العمل، والمستشفيات. واقترب نقص الأغذية في كابول بتدفق نحو ١٤٠ ٠٠٠ من المشردين داخليا إلى المدينة بشكل جماعي بعد أن أجبرتهم قوات طالبان على ترك وادي شومالي الخصب إلى الشمال حين اندلاع الحرب هناك. وأفادت وكالات الأمم المتحدة في ١٥ أيار/ مايو أن الناس في كابول وغيرها من المدن الأفغانية يستجدون الخبز بدلا من النقود. وزعم أيضا أن بعض الأسر تحاول التخلص من أبنائها يأسا، لعجزها عن إطعامهم. وقد أفيد أن طالبان تمنع وصول المياه إلى القاطنين في شمال كابول. ويعتقد أن النساء هن أكثر شرائح المجتمع عوزا، إلى جانب الأطفال والذين شوهتهم الألغام البرية. وترى المنظمات الأفغانية غير الحكومية أن حل المشاكل الاقتصادية في البلد سيؤدي إلى حل مشاكله الأخرى.

١١٣ - والحالة الاقتصادية في أنحاء البلد الأخرى ليست أفضل من ذلك. ويقال إن أسعار الخبز ارتفعت بشكل كبير في جلال أباد وأن معدل التضخم في منطقة هارات يقدر بنحو ٤٠ في المائة في بداية فترة هذا التقرير. ومن الجدير بالذكر أن قسما كبيرا من السكان يعيش على الخبز والنشاي وهدما نتيجة للحالة الاقتصادية في كثير من أرجاء البلد. وسجلت حالات نقص الأغذية والوقود في حزيران/يونيه في هارات عندما أغلقت جمهورية إيران الإسلامية حدودها مع أفغانستان. وارتفعت أسعار الأغذية وحدث نقص خطير في الوقود في مزار الشريف عندما أغلقت الحدود مع أوزبكستان. ووصفت الحالة الاقتصادية بأنها بالغة الخطورة حتى أن موظفي الحكومة لم يتسلموا رواتبهم. وأثر نقص الوقود أيضا على حملات التطعيم لعدم وجود وقود لتشغيل الثلاجات المستخدمة لتخزين اللقاحات. وتأثرت الحالة الصحية بوجه خاص تأثرا سلبيا عندما دمر المختبر المركزي في مستشفى شبرغان، في محافظة جوجان؛ وعلم أن ٥٠ في المائة من جميع الخدمات الطبية خصصت لجرحى الحرب.

١١٤ - وقتل عدد كبير من الأفراد ودمرت محاصيل وماشية في أيار/ مايو أثناء الفيضانات التي اجتاحت شمال أفغانستان. ومن المعتقد أن نحو ٢٠ ٠٠٠ شخص قد تضرروا في ١٠ مقاطعات.

١١٥ - وقررت الأمم المتحدة أن تدمج تنسيق الشؤون الإنسانية مع تنسيق التنمية في أفغانستان. وفي محاولة للتصدي للتهديدات التي تواجه حاليا الإصلاح والتنمية في البلد، يركز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عمله على الفقر وعدم الأمن الغذائي والهجرة والنمو الحضري والافتقار إلى الهياكل الأساسية الاجتماعية والاقتصادية الحضرية/الريفية وخراب البيئة، والحكم المحلي. ولكن نظرا لعدم توافر الإرادة لدى المحاربين لتنفيذ وقف إطلاق النار والوصول إلى حل سلمي للنزاع الجاري، فتواجه المجتمع الدولي مشاكل في التمويل لم يسبق لها مثيل فيما يتعلق بتقديم المعونة إلى أفغانستان. فالنداء الموحد الصادر في عام ١٩٩٧ من أجل

تقديم المساعدة إلى أفغانستان قيمتها ١٣٣ مليون دولار، لم يتلق سوى ٢٩ في المائة من الأموال المطلوبة، مما يمثل أدنى استجابة سجلت منذ سنوات.

١١٦ - ولفت انتباه المقرر الخاص إلى الحالة الإنسانية الخطيرة التي نشأت في تموز/يوليه و آب/أغسطس عندما بدأت حركة طالبان في منع المعونة الدولية ومن بينها الأغذية والأدوية من المرور عبر المناطق التي تسيطر عليها إلى السكان المتضررين في عدد من المناطق في غازني وهزارجات. وفي ١٢ آب/أغسطس ١٩٩٧، أعلنت أربع منظمات غير حكومية اسكدنافية أنها قد تضطر إلى دراسة احتمال أن تعيد النظر في اشتراكها في تقديم المساعدة إلى السكان المعرضين للخطر في المناطق الخاضعة لحركة طالبان، إذا استمر منعها من القيام بأنشطتها تبعا للمبادئ الإنسانية الأساسية ومنها تلك القائلة بضرورة تقديم العون إلى جميع الأفراد المحتاجين بغض النظر عن نوع الجنس أو الانتماءات السياسية أو الدينية أو العرقية.

١١٧ - ورغم أن تقديرات منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي تشير إلى أن إنتاج الحبوب في أفغانستان قد يزيد بنسبة ١٨ في المائة عن المحصول في عام ١٩٩٦، فسيظل البلد محتاجا إلى ١٧٠ ٠٠٠ طن من المعونة الغذائية الطارئة على مدى السنة القادمة من أجل أضعف الفئات من السكان وهي: الأسر المعيشية التي تتولى إناث إعالتها والعائدون والمشردون داخليا والمرضى وكبار السن.

١١٨ - وأفادت التقارير في تموز/يوليه بأن حركة طالبان تمنع الأشخاص المقيمين في المناطق الواقعة إلى الشمال من كابول من حصاد قمحهم انتقاما منهم لما زعم عن تأييدهم لقوات المعارضة المناهضة لطالبان. ونشأت مشاكل، في المقام الأول، في المدن. وساءت الحالة في نهاية آب/أغسطس عندما أفادت التقارير بأن حركة طالبان المتراجعة من وادي شومالي الواقع إلى الشمال من كابول تقوم بتسميم الآبار وتدمير قنوات الري وزرع ألغام جديدة في القرى.

١١٩ - وقام السيد جيمس غوستاف سبيث مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بزيارة أفغانستان في بداية أيلول/سبتمبر. وصرح السيد سبيث بأن العالم مستعد لتقديم مساعدة واسعة النطاق من أجل التشييد والتنمية في أفغانستان لكن ذلك لن يتحقق في وقت قريب إلا إذا أقيم السلام حيث أن المجتمع الدولي غير مستعد لتوفير استثمارات ضخمة في الوقت الحالي خوفا من احتمال أن تضيق جميع المكاسب التي يتم تحقيقها.

١٢٠ - وفي ٢ تموز/يوليه ١٩٩٧، صرح منسق الأمم المتحدة لأفغانستان بأن مستوى معاناة شعب أفغانستان مريع. وأشار إلى أن نقص التغذية بين أفراد الشعب أسفر عن مولد عدد كبير من الأطفال المبتسرين المولدين بمخ أقل من الحجم الطبيعي، يموت ١٨ في المائة منهم وهم رضع. ويموت ربع الأطفال الذين يجاوزون سن الرضاعة قبل بلوغ سن الخامسة. وعلاوة على ذلك، يؤدي النقص في المرافق الصحية الملائمة إلى وفاة الأطفال من أمراض تسهل الوقاية منها مثل الإسهال والحصبة. وأبلغ المقرر الخاص بأنه قد لوحظت مستويات لسوء التغذية الشديدة بين الأطفال والحوامل في مناطق قندهار واوروزغان (٥٠ في



المائة) وجلال آباد (١٢ في المائة). وكانت الحالة خطيرة أيضا في شمال كابول. وأبلغ المقرر الخاص بأنه تحدث ١٧٠٠ حالة وفاة بين كل ١٠٠ ٠٠٠ مولود على قيد الحياة وهو معدل من أعلى المعدلات في العالم. وأشار ممثلو المنظمات غير الحكومية الأفغانية إلى أن من الأسباب الجذرية لذلك الافتقار إلى الهياكل الأساسية والقوة البشرية والاهتمام والأدوية. ويعاني معظم الأطفال في أفغانستان من إنكار للطفولة ناتج عن الأثر السيكولوجي للنمو في بيئة عسكرية مستبدة. وأشارت التقارير أيضا إلى أن الصبية يُستخدمون حتى سن العاشرة في تفتيش النساء في نقاط التفتيش بينما تعتبر الفتيات فوق سن السابعة فتيات ناضجات لا يصح أن يذهبن إلى المدرسة أو يظهرن بلا حجاب. وتشير التقارير أيضا إلى أن الفتية يجندون بنشاط للقتال.

١٢١ - وقد زاد عدد أطفال الشوارع في كابول زيادة كبيرة منذ عام ١٩٩٦ من عدد يقدر بأنه ٢٨ ٠٠٠ طفل إلى عدد يتراوح بين ٥٠ ٠٠٠ طفل و ٦٠ ٠٠٠ طفل في الوقت الحالي. وتدير المنظمة غير الحكومية الأفغانية آشيانا مركزين لأطفال الشوارع في حي شاري نوا وحي خيرخانه في كابول حيث يتلقى الصبية حتى سن ١٤ والفتيات حتى سن ٧ تعليما عاما وصحيا ووجبة غذائية وفحوص طبية أسبوعية. وحتى الأطفال الذين كانوا منتظمين في المدارس، أجبروا على تركها نتيجة للحالة الاقتصادية الراهنة لكي يساعدوا أسرهم عن طريق التسول في المقام الأول. ويقوم كثير من الأطفال بجمع المعادن الخردة وتسبب الألغام الأرضية في تشويهم. وزعم أيضا أنه يجري بيع أعضاء الجسم للأغراض البحثية، خاصة في كابول.

#### باء - الألغام

١٢٢ - من المعتقد أن عدد الألغام الأرضية الموجودة في أفغانستان هو من أكبر الأعداد في العالم، ومن المحتمل أنه يصل إلى ١٠ ملايين لغم. وتشير التقديرات إلى أن عددا يتراوح بين ٢٠ و ٢٥ شخصا يشوهون أو يقتلون من جراء الألغام في البلد كل يوم. وأكثر من ٨٠ في المائة منهم من المدنيين ومن المعتقد أن ثلث هذه النسبة من الأطفال. ونظرا للافتقار إلى المرافق الطبية المناسبة وإلى الرعاية يموت معظم الضحايا وخاصة الأطفال متأثرين بجراحهم. ويقدر أن ٤٠٠ ٠٠٠ شخص قد شوهوا من جراء الألغام في أفغانستان. وتشكل الألغام أحد الأسباب الرئيسية لإحجام اللاجئين الأفغان عن العودة إلى بلدهم.

١٢٣ - وعلى الرغم من برامج المجتمع الدولي لإزالة الألغام، فقد زرعت قوات طالبان والقوات المعارضة لها على السواء ألغاما جديدة في آذار/مارس ١٩٩٧ في مقاطعة نيمروس. وفي أيار/مايو، أشارت التقارير أن ألغاما جديدة قد زرعت بين جلال آباد وكونار وأن سيارات مدنية للمواصلات قد انفجرت. وعلاوة على ذلك، أشارت التقارير أن رعاية الماشية البدو لم يتمكنوا من الذهاب إلى المراعي الصيفية شمال كابول بسبب الألغام التي زرعت حديثا. ودمر جرار في آب/أغسطس عندما انفجر لغم مضاد للدبابات كان داخل تربة وطفل جلبا إلى القرية لصنع قوالب القرميد الطيني.

١٢٤ - وأشارت التقارير إلى أن الملا محمد عمر قائد قوات طالبان دعا في ٢٦ أيار/ مايو ١٩٩٧ إلى إنهاء استخدام الألغام الأرضية ووصف استعمالها بأنه "لا إسلامي".

١٢٥ - وتشير التقارير إلى أن خطة العمل المتعلقة بالألغام في أفغانستان تعاني من أزمة مالية خطيرة. وإذا نفذت الأموال، سيتعرض برنامج إزالة الألغام لاحتمال وقف أنشطته أو مطالبة موظفيه بالعمل على أساس تطوعي. وسيترتب على هذا وقف أنشطة ١٨ فريقاً من أفرقة إزالة الألغام والتخلص من العتاد الحربي المتفجر. وأوضحت التقارير أن الموظفين المنفذين لخطة العمل المتعلقة بالألغام قد تطوعوا بتخفيض مرتباتهم بنسبة ٣٠ في المائة. ونفذت أيضاً مبادرات قيمة عديدة عن طريق مشروع الرصد والتقييم والتدريب. وزيدت القدرة على كشف الألغام باستخدام الكلاب نظراً لأنه ثبت أن استخدام كلاب كشف الألغام يعد طريقة من أقل الطرق تكلفة وأسرعها لمسح حقول الألغام وتنظيفها. وتشير التقديرات إلى أن تكلفة إزالة الألغام بالاستعانة بالكلاب قد تصل إلى ٢٥ سنتاً فقط لكل متر مربع.

١٢٦ - وفي ٢١ حزيران/يونيه ١٩٩٧، بدأت الحملة الأفغانية لحظر الألغام الأرضية خطة العمل السنوية الثانية المتعلقة بالألغام وشهر التوعية بالألغام بهدف تثقيف الشعب الأفغاني بشأن الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية وتعبئته من أجلها ولضمان الانتباه في أرجاء العالم إلى حالة الألغام الأرضية في أفغانستان وزيادة توعية القادة السياسيين والعسكريين بالمشكلة.

١٢٧ - ويرغب المقرر الخاص أن ينوه بأميرة ويلز الراحلة، الأميرة ديانا لمساهمتها النفيثة في زيادة الوعي على نطاق العالم بمشكلة الألغام الأرضية والآثار المدمرة المترتبة عليها ويأمل في أن يستمر زخم إنجازاتها في هذا المجال.

#### جيم - إنتاج الأفيون

١٢٨ - يُنتج الأفيون في ١٠ مقاطعات من ٢٩ مقاطعة في أفغانستان، وتخضع نسبة ٩٦,٤ في المائة من الأراضي التي يُنتج فيها لسيطرة حركة طالبان. وتشير التقديرات إلى أن نحو ٢٠٠ ٠٠٠ أسرة متألفة من مليون نسمة تقريباً تعتمد في معيشتها على دخلها من إنتاج الأفيون. ويقدر الدخل السنوي لهؤلاء المزارعين بمبلغ ٦٠ مليون دولار. وتجري تجهيز الأفيون جزئياً داخل البلد. وثمة صلة وثيقة بين إنتاج المخدرات والحرب الأهلية الدائرة. ويؤدي برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات دوراً متزايداً في التصدي لمشكلة المخدرات في البلد. وفي عام ١٩٩٦ وافق على برنامج لتقديم المساعدة إلى أفغانستان يمتد أربع سنوات.

١٢٩ - وأشارت التقارير في أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ إلى أن أفغانستان قد أصبحت أكبر منتج للأفيون الجاف في العالم حيث قدر الإنتاج بكمية ٨٠٠ ٢ طن في عام ١٩٩٧ أي بزيادة قدرها ٢٥ في المائة عن عام ١٩٩٦، وهو يجاوز الإنتاج المشترك لكل من ميانمار وتايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية. وتشير

التقارير إلى أن المساحة المزروعة قد زادت بنسبة ٢,٨ في المائة في مقاطعتي هلماند وقندهار، في المقام الأول، الخاضعتين لسيطرة حركة طالبان. ومن المعتقد أن أقل من نسبة ١ في المائة من سكان قندهار يدمنون المخدرات. وتتردد ادعاءات تشير إلى أن حركة طالبان تجمع نسبة ١٠ في المائة ضريبة "زكاة" على الدخل الناتج عن إنتاج الخشخاش. لكن تجدر الإشارة إلى أن حركة طالبان قد وافقت بشكل تام على قيام برنامج الأمم المتحدة لمراقبة المخدرات بتنفيذ البرنامج الرامي إلى القضاء على زراعة الخشخاش.

١٣٠ - وتشير الأنباء إلى أن سلطات حركة طالبان قد اتخذت تدابير لمنع زراعة المخدرات وبيعها واستخدامها وحذرت من أنها ستعاقب أي شخص يشترك في هذا النوع من النشاط. وأفادت التقارير أن إذاعة الشريعة أعلنت في ٢٠ آب/أغسطس في كابول إن إنتاج الهيروين والحشيش وبيعهما وتعاطيهما محظور. وأبلغ ممثل حركة طالبان في إسلام آباد المقرر الخاص بأنه إلى جانب أن المخدرات تشكل خطرا على الصحة فإنها مكروهة أيضا في الإسلام، وأعرب عن استعداد الحركة على التعاون مع المجتمع الدولي في القضاء عليها. وأشار إلى أن إحدى طرق التصدي للمشكلة يتمثل في تزويد المزارعين الذين يزرعون الخشخاش لإنتاج الأفيون بحوافز لزراعة محاصيل بديلة وتزويدهم بأدوات زراعية وبذور وأسمدة. وأشارت التقارير إلى أن سلطات حركة طالبان أعلنت أنه يجري إلقاء القبض على المهربين المدمنين للمخدرات الذين يضربون بشكل يومي ويتركون في مياه باردة لمدة ثلاث ساعات.

١٣١ - وأشارت التقارير إلى أنه في أيار/مايو قدر الزعماء الدينيون أن نحو ٧٠ إلى ٨٠ في المائة من السكان في منطقة واخان بمقاطعة باداخشان يدمنون الأفيون. ومن المعتقد أن الأغلبية قد أدمنت الأفيون من جراء تعاطيه لتهدئة الجوع. وأبلغ المقرر الخاص في مزار الشريف في تموز/يوليه ١٩٩٧ بأن عددا كبيرا من الرجال أدمنوا المخدرات بسبب يأسهم من الحصول على عمل وتولت زوجاتهم لذلك مهمة إدرار الدخل في الأسرة.

١٣٢ - وفي ٩ تموز/يوليه ١٩٩٧، أعلن مجلس الأمن في بيان أدلى به الرئيس (S/PRST/1997/35)، أن استمرار النزاع في أفغانستان يهيئ تربة خصبة للإرهاب وإنتاج المخدرات غير المشروعة والاتجار بها مؤديا إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة وخارجها، وطلب من القادة الأفغان وقف هذه الأنشطة.

#### ثامنا - ملاحظات ختامية

١٣٣ - ظلت الحالة السياسية والعسكرية في أفغانستان تتسم بالتقلب الشديد أثناء الفترة قيد الاستعراض مما أثر تأثيرا سلبيا مباشرا على حالة حقوق الإنسان. وطال أمد الأزمة الإنسانية في البلاد وأصبح الاقتصاد يعتمد بدرجة كبيرة على المعونة الدولية. كما أن استمرار النزاع لا يزال يحول دون ممارسة الشعب الأفغاني لحقه في تقرير المصير وحقه في التنمية. أما الأمن فقد تدهور في جميع أنحاء البلاد.

١٣٤ - وقام مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، السيد جيمس غوستاف سبيث، بزيارة لأفغانستان في بداية أيلول/سبتمبر وأكد أن المجتمع الدولي مستعد لتقديم المساعدة من أجل إعادة تعمير أفغانستان ولكنه سوف ينتظر حتى يعود السلام إليها. بيد أن الحالة الاقتصادية في أفغانستان لن تتحسن وحقوق الإنسان لن تحظى بالاحترام بينما يستمر تأجج نار الحرب الأهلية على عدة جبهات في أنحاء البلاد.

١٣٥ - ويُرْحَب المقرر الخاص بقرار العفو الذي أصدرته المحكمة العليا لسلطات طالبان في ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٧ ويدعو السلطات في سائر أنحاء البلاد لأن تحذو حذوها.

١٣٦ - أما مركز المرأة فقد تعرض للمزيد من التدهور، خاصة في المناطق التي تسيطر عليها حركة طالبان.

١٣٧ - وتلقى المقرر الخاص تأكيدات مستمرة من مصادر مختصة فحواها أن السياسات التي تطبقها طالبان في الأماكن الخاضعة لسيطرتها لا تمثل تفسيراً صحيحاً للشرعية الإسلامية وإنما تمثل في أفضل أحوالها مدونة سلوك قبلي وريفي ضيقة مطبقة في أجزاء محدودة من أفغانستان.

١٣٨ - وشكلت التعليمات التي أصدرتها الشرطة الدينية التابعة لطالبان في ١٦ تموز/يوليه ١٩٩٧ نكسة أخرى فيما يتعلق بالقضايا المتعلقة بالفوارق بين الجنسين. فقد استطاعت بالفعل أن تعزل المرأة الأفغانية تماماً عن بقية أنحاء العالم. وفُرضت قيود على المرأة وتدهور مركزها في شمال البلاد الذي تسيطر عليه جبهة الإنقاذ الإسلامية المتحدة في أفغانستان. وتأثرت برامج المساعدة الإنسانية إلى حد كبير بالسياسة المتعلقة بنوع الجنس السارية في جميع أنحاء البلاد.

١٣٩ - وتشير التدابير التي اتخذتها حركة طالبان أثناء الفترة قيد الاستعراض بوضوح إلى أن قادتها أدركوا أن التأييد الذي كانت تحظى به الحركة بين السكان الأفغانيين قد انحسر أثناء الفترة المشمولة بالاستعراض. وشملت التدابير التشريد القسري للسكان الذين يعيشون شمال كابول، وإطلاق النار على رفاقهم الذين يحاولون مغادرة المدينة، إضافة إلى الاعتقالات التعسفية للسكان الموجودين في المناطق والمدن الخاضعة لسيطرتهم على أساس أصلهم الإثني أو انتمائهم السياسي المزعوم، والتنفيذ الصارم لقواعد السلوك والملبس، والمحاولات المتزايدة للتحكم في أنشطة وكالات المعونة الوطنية والدولية، وفرض شروط على المجتمع الدولي، ومنع المعونة الدولية من الوصول إلى المناطق التي لا تخضع لسيطرتها، ومحاولات منع المجتمع الدولي من إجراء أي اتصال بالمرأة الأفغانية، والإنذارات التي صدرت مؤخراً للصحفيين الأجانب التي أثرت على حريتهم في ممارسة مهنتهم بطريقة محايدة وموضوعية. وتبين هذه التدابير أن الموافقة على سياسات طالبان وقاعدة سلطتها قد تضاعف بشكل أكثر.

١٤٠ - ويجد المقرر الخاص صعوبة كبيرة في فهم السبب الذي يجعل ممثلي سلطات طالبان يعتقدون أن حقوق وكرامة المرأة يمكن أن تتعرض للانتهاك بمجرد خروجها من المنزل، طالما أنهم يدعون أنهم وفروا

الأمن تماما للمرأة في أفغانستان. كما أنه عاجز عن فهم الأسباب التي تدعو إلى ذكر الدعارة والبغاء اقترانا بعمل المرأة وتعليمها.

١٤١ - وقد حثت المنظمات غير الحكومية العاملة في الميدان المقرر الخاص على أن يشير على الأمم المتحدة اتباع نهج يتجه من القاعدة إلى القمة في تطبيق البرامج والسياسات بدلا من النهج الحالي الذي يتجه من القمة إلى القاعدة. ويرى المقرر الخاص أن هذا الاقتراح يصلح أيضا في مجال حقوق الإنسان.

١٤٢ - ويرحب المقرر الخاص بالتعهدات التي قدمتها سلطات طالبان لوقف زراعة وإنتاج المخدرات ويدعو السلطات في جميع أنحاء البلاد إلى التعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات.

١٤٣ - ومما يُلج صدر المقرر الخاص إلى حد كبير أن يرى الأنشطة التي يقوم بها الشباب في مشاريع NATURE ومشاريع بعثة الإنقاذ في مزار الشريف الذين ينبغي أن يحظوا بمزيد من الدعم من المجتمع الدولي.

١٤٤ - وهناك اعتقاد بأن حالة حقوق الإنسان في أفغانستان يمكن تحسينها بل إن جميع مشاكل البلاد الأخرى يمكن حلها إذا أبدت البلدان ذات النفوذ في المجتمع الدولي مزيدا من الاهتمام بأفغانستان.

#### تاسعا - توصيات

١٤٥ - في ضوء الحالة الراهنة لحقوق الإنسان في أفغانستان، يؤيد المقرر الخاص بشدة إيفاد أخصائي في مجال حقوق الإنسان إلى الميدان ليقدم المشورة لكل من ممثلي المجتمع الدولي وللعناصر الأفغانية الفعالة بشأن جميع جوانب حقوق الإنسان. وسيقدم الشخص المعني المشورة للمنسق المقيم ولمنظومة الأمم المتحدة بشأن قضايا حقوق الإنسان ذات الصلة في الحالة الراهنة، كما سيعمل على تنظيم سلسلة من حلقات العمل والدورات لنشر المعلومات وتقديمها للجماهير المعنية بمن فيهم السلطات المحلية في أفغانستان، وموظفو المشاريع والمنظمات غير الحكومية، وسيحدد الأنشطة البرنامجية الممكنة التي ستكون لها آثار إيجابية على شؤون الحكم بشكل عام وعلى حقوق الإنسان بشكل خاص.

١٤٦ - ويدعو المقرر الخاص السلطات في جميع أنحاء أفغانستان إلى ضمان حقوق الإنسان الأساسية وإلى احترام كرامة الشعب الأفغاني. إذ أن المعايير الدنيا لحماية حقوق الإنسان تهم البشر جميعا وتسمو فوق المعتقدات الدينية، ونظم القيم، والعادات والأعراف وهي بهذا المعنى لا تكون ذات صلة بالنظم السياسية. كما يحث السلطات الأفغانية على أن تتصرف وفقا لصكوك حقوق الإنسان الدولية التي تعتبر أفغانستان طرفا فيها.

١٤٧ - ويدعو المقرر الخاص السلطات الإقليمية في جميع أنحاء أفغانستان إلى عدم تعريض حياة السكان المدنيين للخطر بتخزين الأسلحة والذخائر في المناطق السكنية.

١٤٨ - ويدعو المقرر الخاص السلطات في جميع أنحاء أفغانستان إلى رفع القيود المفروضة على المرأة الأفغانية وكذلك القيود المفروضة على مجتمع المعونة الدولية.

١٤٩ - وينبغي إعادة التعليم للجميع دون تمييز فورا في جميع أنحاء أفغانستان. كما ينبغي أن يقدم المجتمع الدولي مساهمات سخية في هذا الشأن. ويرى المقرر الخاص أنه سيكون من المفيد لطالبان أن تقبل العرض الذي قدمته حكومة النرويج لتوفير التمويل لمدارس الأولاد والبنات.

١٥٠ - وينبغي أن يولي المجتمع الدولي مزيدا من الاهتمام للآثار المترتبة على السياسات التعليمية الحالية في أفغانستان بالنسبة للأجيال القادمة في المديين المتوسط والطويل والتي سيحرم البلد بأكمله من الاستعدادات التي تؤهله لدخول القرن الحادي والعشرين.

١٥١ - وينبغي إيجاد توعية أكبر بالفوارق بين الجنسين في المجتمع الأفغاني ولا سيما في أوساط الرجال. كما ينبغي أيضا تعزيز التوعية بالفوارق بين الجنسين في أوساط المجتمع الدولي عن طريق توفير التدريب الإلزامي بشأن الموضوع.

١٥٢ - وينبغي أن يوفر المجتمع الدولي الحماية لحقوق الإنسان الأساسية في أفغانستان وأن يتقيد بنهج يقوم على مبدأ عدم التمييز في جميع أنشطته وأن يتخذ موقفا موحدا بشأن القيود المفروضة سواء على النساء أو الرجال في أفغانستان.

١٥٣ - وينبغي أن يحاول المجتمع الدولي العمل بأقصى ما لديه من قدرة في حدود المعوقات التي يواجهها في أفغانستان دون أن يتنازل عن مبادئه غير القابلة للإنتقاص. كما ينبغي أن تتأكد الأمم المتحدة والوكالات الدولية الأخرى أن موظفيها المهنيين من المستوى المتوسط العاملين في الميدان يتمتعون بمؤهلات جيدة وليس رؤساء المكاتب وحدهم نظرا لما يتعرضون له يوميا أثناء تنفيذ مهامهم.

١٥٤ - وينبغي أن تجري الأمم المتحدة وجميع الدول الأعضاء دراسة مفصلة لسجل حركة طالبان في مجال حقوق الإنسان عند النظر في طلبها المتعلق بمنحها اعترافا دوليا. كما ينبغي إجراء دراسة دقيقة للغاية لأعمال مجموعة لا تتردد في إطلاق النار على مواطنيها إذا حاولوا ترك عاصمة البلاد والتي ترقى سياساتها إلى استئصال ما يزيد عن نصف سكان البلاد من الخريطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية. كما ينبغي إيلاء اعتبار جدي للغاية للآثار المترتبة في المدى القصير والمتوسط

والطويل على سياسة طالبان بالنسبة للأجيال الحالية والمقبلة في أفغانستان في سياق الحالة الراهنة المتعلقة بالتعليم والصحة.

١٥٥ - وينبغي أن تتاح للجنة الصليب الأحمر الدولية إمكانية الوصول إلى جميع الأسرى في أفغانستان. كما ينبغي معاملة الأسرى طبقاً للمعايير المقبولة دولياً وألا يستخدموا كأدوات للمساومة أو كدروع بشرية. كما يتعين الإفراج عن جميع الأسرى غير الجنائيين ووقف ممارسة الاعتقال والحجز التعسفيين.

١٥٦ - ويشجع المقرر الخاص بشدة تقديم مساهمات عاجلة لبرنامج عمل الأمم المتحدة لإزالة الألغام والذي يعمل موظفوه بالفعل بأجور منخفضة في الوقت الذي يخاطرون فيه بحياتهم يومياً. كما يدعو جميع الأطراف في النزاع إلى التوقف عن زرع الألغام الأرضية نهائياً.

١٥٧ - ويوصي المقرر الخاص بمواصلة قوة الدفع لزيادة التوعية على نطاق العالم بطريقة ملائمة وبالسبل اللازمة بشأن مشاكل الألغام الأرضية والآثار المترتبة عليها التي أوجدتها ديانا أميرة ويلز الراحلة.

١٥٨ - ويدعو المقرر الخاص إلى مشاركة المجتمع الدولي مشاركة أكبر وإلى تقديم مزيد من المساهمات لدار ماراستون للأيتام والمعوقين بمزار الشريف ولمنظمة أسيانا في كابول.

١٥٩ - وينبغي تشجيع علماء الآثار الدوليين على العودة إلى أفغانستان. كما ينبغي أن تتوقف المتاحف ومقتنو الآثار من شراء التحف التاريخية مجهولة الأصل من محترفي النهب وعملائهم. كما ينبغي مراقبة مبيعات بيوت المزادات بشكل منتظم. كما ينبغي أن يجري المجتمع الدولي من خلال وكالاته في الميدان رصدًا عن كثب لحالة الأماكن التاريخية والأثرية في أفغانستان.

١٦٠ - وفي ضوء العمل القيم بشأن التراث الثقافي لأفغانستان ولا سيما استعادة التحف المنهوبة والمستخرجة بطريقة غير قانونية يوصي المقرر الخاص بتقديم تبرعات لجمعية حفظ التراث الثقافي الأفغاني.

١٦١ - ويحث المقرر الخاص حكومة أفغانستان على أن توقع على اتفاقية اليونسكو لعام ١٩٧٢ لحماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي.

## التذييلات

### التذييل الأول

إعلان العفو العام ودعوة اللاجئين الأفغان الى العودة  
الى الوطن اللذان أصدرتهما المحكمة العليا لأفغانستان  
في ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٧

إن إدارة طالبان،

إذ تثق بأن المناطق التي تقع تحت إدارتها تتمتع بالسلم والاستقرار والتقدم الاجتماعي والاقتصادي،

وإذ تشدد على حق وحرية جميع الأفغان الذين يعيشون خارج وطنهم كلاجئين في العودة الى أماكن سكناهم المعتادة أو إقامة مسكن في أي جزء يقع تحت سيطرتهم، وأن يشتركوا في عملية المصالحة الوطنية وتوطيد السلم، والشورى والتنمية الاجتماعية؛ وفقا لأحكام الشريعة،

وإذ ترغب في اتخاذ تدابير إضافية لبناء الثقة من أجل تشجيع العودة وإعادة التوحيد السريعيين والطوعيين للاجئين الأفغان بأمان وكرامة،

بموجب هذا،

(أ) تناشد، وتدعو وتشجع، جميع اللاجئين الأفغان للعودة الى وطنهم والاستقرار في مكان يختارونه في أي جزء يقع تحت سيطرتها، والاشتراك الكامل في عملية المصالحة الوطنية، وإعادة التعمير، وتوطيد السلم؛ والشورى والتنمية الاجتماعية والاقتصادية؛

(ب) تعلن ما يلي:

### العودة بأمان وكرامة

١ - إن العودة الطوعية وإعادة التوحيد سيتمان في ظروف من الأمان والكرامة وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية المتعارف عليها.

٢ - لن يعاني أي عائد من أي شكل من أشكال المضايقة، أو التمييز أو الاضطهاد أو أي إجراء عقابي آخر لهروب من أفغانستان وسعيه الى اللجوء، وحصوله عليه في باكستان، وجمهورية إيران الإسلامية، أو أي بلد آخر.

٣ - لن يتعرض أي عائد للمضايقة أو الإرهاب أو التمييز أو الاضطهاد بسبب العنصر أو الدين أو الجنسية، أو العضوية في مجموعة اجتماعية معينة، أو الرأي السياسي أو نوع الجنس.



العفو

٤ - يعفى جميع العائدين، بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية، من المحاكمة عن جميع الجرائم الجنائية التي ارتكبت لأي سبب قبل وجودهم في المنفى أو خلاله، فيما عدا المحاكمة عن الجرائم الجنائية التي ارتكبت ضد أشخاص آخرين. وهذا العفو يشمل، ضمن ما يشمل، مغادرة أفغانستان والحصول على اللجوء في باكستان، أو جمهورية إيران الإسلامية أو أي بلد آخر، والانضمام إلى قواد مختلفين، والتهرب من التجنيد، والهروب من الخدمة العسكرية، بالإضافة إلى أداء الخدمة العسكرية في قوات عسكرية دولية غير معترف بها.

احترام حقوق الإنسان

٥ - ستنال حقوق الإنسان والحريات الأساسية للعائدين الاحترام الكامل شأنهم في ذلك شأن سائر المواطنين.

الرصد المتعلق بالعائدين

٦ - سيُسمح لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والوكالات الدولية الأخرى، حسب الاقتضاء، برصد معاملة العائدين وفقا لمعايير الحقوق الإنسانية وحقوق الإنسان، بما في ذلك تنفيذ الالتزامات الواردة في هذا الإعلان، وستجد المفوضية والوكالات تعاونا كاملا، كما ستتاح لها حرية الاتصال بالعائدين.

الحصول على الأرض

٧ - سيتمكن العائدون من الحصول على أراض للاستيطان والاستخدام الزراعي وفقا لقوانين أفغانستان.

الملكية

٨ - سوف تتخذ جميع التدابير ليسهل على العائدين، بالقدر المستطاع، استرجاع واسترداد أراضيهم وأموالهم الثابتة الأخرى التي فقدوها، أو تركوها، خلفهم. وفي حالة عدم القيام بذلك ستقدم المساعدة إلى العائدين للحصول على تعويض عن فقد ممتلكاتهم.

الخدمة العسكرية والخدمات الإلزامية الأخرى

٩ - سيُعفى العائدون لفترة عام واحد من الخدمة العسكرية أو الخدمات الإلزامية الأخرى التي لم يؤديوها بغية دعم إعادة توحيدهم. وسينظر بصورة إيجابية إلى طلبات الإعفاء الكامل من الخدمة العسكرية أو الخدمات الإلزامية الأخرى.

التاريخ: ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٧

(توقيع) الحاج عبد الستار سانائي،

قاضي القضاة،

المحكمة العليا لدولة أفغانستان الإسلامية

## التذييل الثاني

### رسالة مؤرخة ١٦ تموز/يوليه ١٩٩٧ موجهة من رئيس إدارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى مكتب كابول لهيئة التنسيق بين الوكالات المعنية بالحالة في أفغانستان

تشكر الإدارة العامة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هيئة التنسيق بين الوكالات المعنية بالحالة في أفغانستان على تعاونها مع الإدارة. ونحن نقر باستلامنا لعدد من موثائق وسياسات عمل المنظمات غير الحكومية الدولية والأفغانية. وقد درست الإدارة جميع موثائق المنظمات غير الحكومية الدولية والأفغانية، وهي تبدو معقولة لنا. إن ضبط المجتمع وفقا لمعايير الشريعة الإسلامية هو أحد الالتزامات الهامة التي ينبغي على إدارتنا تحقيقها. ويمكن لهذه المعايير أن تكفل تطور المجتمع نحو العقلنة ونزع الطابع المادي، وخلق سد مؤكد ضد تأثير الثقافة الخارجية المنحرفة عن ثقافتنا الإسلامية.

ولذلك فإننا قمنا كخطوة مباشرة لتطبيق الأهداف الفاضلة في بلادنا، بوضع اللائحتين التاليتين. وقد أعدت هاتان اللائحتان وفقا لتعليمات أحكام الشريعة الإسلامية:

يشتمل المرفق الأول على ٨ نقاط ذات صلة بجميع الوكالات.

ويشتمل المرفق الثاني على ١١ نقطة ذات صلة بجميع المستشفيات والعيادات.

ونرجو تعميم المرفق الأول الذي يتضمن ٨ نقاط على جميع الوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية الأفغانية، وتعميم المرفق الثاني على جميع المستشفيات والعيادات المعنية كي تنفذ أنشطتها في إطاريهما.

وتجري دراسة متعمقة وكاملة لمرسوم شامل سيتضمن كافة التعليمات، كما يتضمن توجيهات عمل للوكالات الدولية والأجانب. وستغطي هذه الوثيقة كل الجوانب وسترسل لكم عند إكمالها.

(توقيع) الحاج مولوي غلام الدين  
المساعد الإداري وناظر الإدارة العامة  
للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

## المرفق ١

قواعد لجميع الوكالات الدولية والوطنية

"ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر". (آية قرآنية)  
إن أحكام الشريعة الإسلامية صالحة تماما في بلادنا أفغانستان؛ وعلى هذا فإنه ينبغي لجميع المواطنين المسلمين اتباعها والعمل وفقا لها.

وينبغي لجميع الأجانب الذين يعيشون في أفغانستان احترام ومراعاة أحكام الشريعة الإسلامية وقوانينها. واستنادا الى السياسة والإرشادات العملية لهذه الإدارة فإننا نبلغ بما يلي:

- ١ - ينبغي أن تكون جميع المساعدات الإنسانية التي يقدمها المجتمع الدولي غير مرتبطة بأية شروط.
- ٢ - إن أحكام الشريعة الإسلامية لبلادنا لا تسمح بتوظيف المرأة في الإدارات الحكومية أو الوكالات الدولية. ولا ينبغي أن تخرج المرأة من مسكنها. وينبغي لجميع الوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية الأفغانية مراعاة ذلك.
- ٣ - يسمح للمرأة بأن تعمل في قطاع الصحة فقط، في المستشفيات والعيادات. ولا يجوز للوكالات توظيف المرأة في أي قطاع آخر.
- ٤ - ينبغي للوكالة أن تقدم النصح لأي موظف محلي للوكالات لا يراعي أحكام الشريعة الإسلامية. وفي حالة تكرار الانتهاك، سوف تتخذ هذه الإدارة إجراءات جديدة ضد ذلك الموظف.
- ٥ - ينبغي أن يتم تقديم المساعدة للأرامل والنساء الفقيرات عن طريق أقاربهن بالدم بدون استخدام باحثات من النساء.
- ٦ - يسمح للمرأة بالعمل في القطاعات المهنية، مثل التطريز والنسيج وغير ذلك، في حالة عدم خروجها من مسكنها. وينبغي إخطار الإدارة قبل ذلك عن طريق الأقارب بالدم.
- ٧ - ينبغي للوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية الأفغانية الحصول على إذن من هذه الإدارة إذا قررت توظيف، أو مساعدة، النساء.
- ٨ - ينبغي الاتصال بالمولى والوكيل وثلاثة من الشيوخ المحليين للتعرف على المستفيدين الحقيقيين من المسوح.

## المرفق ٢

### قواعد للمستشفيات والعيادات

- ١ - ينبغي أن لا تفرض أية شروط على تقديم المساعدة الإنسانية التي يوفرها المجتمع الدولي.
- ٢ - ينبغي أن يعلن الأطباء والزوار الرجال مسبقاً عن دخولهم على النساء اللائي يرقدن في المستشفيات.
- ٣ - يعتبر استخدام النساء لأدوات الزينة أو ارتدائهن لأزياء تتماشى مع الموضة في المستشفيات عملاً غير مشروع وممنوعاً.
- ٤ - ينبغي للمرأة، أينما وظفت، أن تحافظ على كرامتها وأن تسير بهدوء. وعلى المرأة أن تتجنب إحداث ضجة بخطواتها.
- ٥ - تمنع المرأة من زيارة الرجال المرضى في المستشفيات في حالة وجود شخص آخر في الغرفة لا يكون قريباً بالدم.
- ٦ - على جميع المرضى من الذكور والإناث، وغيرهم، أداء الصلاة في ميقاتها، فيما عدا من يكون لديهم عذر مشروع ومقبول.
- ٧ - على موظفي المستشفيات مراعاة أحكام الشريعة؛ وينبغي تقديم النصيحة لهم إذا انتهكوها. وينبغي لرئيس المستشفى اتخاذ إجراءات جادة ضد أولئك الموظفين في حالة عدم قبولهم ذلك، أو إخطار إدارتنا.
- ٨ - على المرأة التي تستخدم مركبات المكتب أن لا تجلس إلى جانب السائق.
- ٩ - لا يُسمح للمرأة الأفغانية بالتنقل مع الأجانب في مركبة.
- ١٠ - لا يجوز تعيين الأفغانيات في مناصب عليا بمستشفى للأجانب.
- ١١ - لا يحق للوكالات العاملة في قطاع الصحة إرسال أي امرأة أفغانية إلى خارج البلاد لأي سبب. وينبغي للوكالات أخذ إذن من إدارتنا إذا كانت هناك حاجة ملحة لذلك.

والنقاط الأحد عشر الآتية الذكر هي توجيهات بموجب أحكام الشريعة الإسلامية التي ينبغي احترامها. ولا يمكن لأحد منع فرق الإشراف التابعة لنا، والتي يمكنها أن تتولى الإشراف على المستشفيات في أي وقت، من القيام بمهمتها.

— — — — —